

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

المرجع:.....

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

## دور المؤسسات الناشئة في تطوير الاقتصاد الوطني

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

التخصص: قانون إداري

الشعبة: قانون العام

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالب:

- أ. د علاق نوال

- طاهري عبد الغاني محمد

### أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

بوسحبة جيلالي

الأستاذ:

مشرفا مقررا

علاق نوال

الأستاذة:

مناقشا

بن عوالي علي

الأستاذ:

السنة الجامعية: 2022/2024

نوقشت يوم: 2025/06/03



صورت هذه الوثيقة من طرف الوزارة  
عسار ناطقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



كلية الحقوق و العلوم السياسية  
مصلحة الترسصات

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية في إنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: طاهر عبد الفاني محمد الصفة: طالب  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 116363634 والصادرة بتاريخ: 2019/11/04  
المسجل بكلية: الحقوق و العلوم السياسية قسم: الحقوق قانون إماري  
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:  
دور المؤسسات الناشئة في تطوير الإقتصاد الوطني

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 12/06/2021

امضاء المعني

\* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الشكر والتقدير

اولا وقبل كل شيء احمد الله تعالى، الذي منحني الصبر والثقة، ووفقني لإعداد هذه  
المذكرة

وبعد مسيرة علمية جمعت بين التحدي والطموح، لا يسعني في هذه اللحظة  
المفصلية من مشواري الأكاديمي إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى  
استاذتي مشرفتي الدكتورة علاق نوال التي لم تبخل عليّ بعلمها، وتوجيهاتها،  
وكانت خير مرشدة في كل مراحل هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أخص بالشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين، لما بذلوه من وقت  
وجهد في قراءة هذه المذكرة وتقييمها.

ولا أنسى في هذا المقام أن أرفع أسمى عبارات الحب والعرفان إلى عائلتي، التي كانت  
الحضن الدافئ والدعم الصامت الذي لا يُقارن، فلولاهم لما بلغت ما أنا عليه  
اليوم. وإلى من أحبهم القلب، وتخطت محبتهم نطاق اللغة، أقول: ليس بيننا شكر  
يُقال، بل حياة تعاش معا.

هذا العمل ليس خاتمة، بل بداية امتنان ممتد... لا تكتبه الكلمات، بل تحياه  
الذاكرة.

# الإهداء

إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا إلى من كلله الله بالهيبه والوقار،  
إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلاً منها،  
إلى أبي...

لم ينحن ظهر أبي ما كان يحملها لئلا يحتملني، من أجلي انحنى. وكنت أحجب عن  
نفسي مطالبها، فكان يكشف عما أشتي الحجاب. فشكراً لكونك أبي!  
إلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها، إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة،  
إلى اليد الخفية التي أزالته عن طريقي العقبات  
ومن ظلت دعواتها تحمل اسمي ليلاً ونهاراً....  
أمي، محبوبتي وملهمتي.

وإلى من وهبني الله نعمة وجودهم، إلى مصدر قوتي وأرضي الصلبة، وجدار قلبي  
المتين.... أخواتي

إلى كل من كان لي وسيلة دعم وسند في طريقي العلمي، إلى من أمن بي حين شككت،  
ورفعني حين تعثرت... أهدي ثمرة هذا الجهد إليكم بكل فخر وامتنان."  
ها أنا اليوم طويت صفحة من التعب وسجلت في تاريخي فخراً لا ينسى. لم أعد أتساءل  
عن ملامح الوصول فقد رأيتها في عيوني. تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمة  
الانتظار. ها هي الخطى التي كانت تتعثراً أحياناً قد وجدت مستقرها في قمة الإنجاز،  
وبين طيات الطريق تنفست سلاماً وفرحاً وامتنان  
في آخر دعواهم الحمد لله رب العالمين

طاهري عبد الغاني محمد

## قائمة المختصرات

<b>C.A.S.N.O. S</b>	Caisse Nationale de Sécurité sociale : des non salaries
<b>C.N.A. S</b>	Caisse Nationale des Assurance Sociale
مرسوم تنفيذي	م. ت
مؤسسات ناشئة	م. ن
الصفحة	ص

# الدمية الم

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات سريعة وتطورات مست مختلفة مجالات الحياة، مما ساهم في ظهور مفاهيم جديدة تتماشى مع هذه التحولات. ومن بين أبرز هذه المفاهيم برزت المؤسسات الناشئة كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي، حيث أصبحت تلعب دوراً مهماً في العديد من دول العالم، بمساهماتها في خلق فرص العمل، توليد الثروة، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد دفع هذا التغير الدول إلى تبني استراتيجيات جديدة لدعم هذه المؤسسات وتعزيز مكانتها، خاصة بعد أن أكدت الأبحاث والتجارب أن قطاع الريادة كان له تأثير إيجابي وفعال في تنويع الاقتصاد تكمن أهمية هذه المؤسسات في دورها المتزايد كمصدر للابتكار والتخطيط الاستراتيجي، إذ تشكل إحدى معالم التنمية في مختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية. ويبرز دورها من خلال انتشارها في العديد من القطاعات، ما ساعد في تحقيق النمو والتطور التكنولوجي المتسارع، كما أن عددها يتزايد بشكل كبير في معظم بلدان العالم. ويختلف مفهوم المؤسسة الناشئة باختلاف درجة النمو الاقتصادي والسياسات التنموية من دولة لأخرى، فقد تعرّف مؤسسة ما ناشئة في بيئة معينة بينما لا ينطبق هذا التصنيف عليها في بيئة أخرى. ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث عن سبل دعم هذه المؤسسات من خلال خلق بيئة ملائمة لنشاطها، وتوفير التسهيلات اللازمة لها، وتحفيز الإبداع والابتكار باعتبارهما من مشاريع المستقبل. ويُنظر لدورها في خلق الثروة وتقليل معدلات البطالة كأحد معايير نجاحها في التنمية المستدامة.

وفي ظل سعي الجزائر لتنويع اقتصادها وتقليل الاعتماد على العائدات النفطية، أصبح من الضروري تعزيز الإنتاج والصناعة لدعم النمو الاقتصادي. ومع التذبذب الذي شهدته أسعار النفط نتيجة الأزمات الاقتصادية العالمية، برزت المؤسسات الناشئة كأحد البدائل التنموية الرائدة. وقد أولت الجزائر اهتماماً خاصاً بهذه المؤسسات من خلال توفير التسهيلات، وتحفيزها على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة. كما أن التوجه التكنولوجي الجديد يتطلب تبني سياسات داعمة لتطوير الشركات الناشئة وخدمات ذات قيمة مضافة، مما جعلها عنصراً أساسياً في التنمية الحديثة. وخلال السنوات الأخيرة، شهدت الجزائر تطورات ملحوظة في

دعم المؤسسات الناشئة، تمثلت في إصدار العديد من القوانين والتشريعات، من بينها المرسوم التنفيذي 1254-2008 الصادر في 2020، الذي حدد "علامة مؤسسة ناشئة" ضمن مشروع حكومي "مشروع مبتكر 2020"، لتشجيع الريادة ومنحها بيئة وطنية ملائمة لمهامها. كما تم توفير رؤية جديدة لدعم المؤسسات الناشئة بهدف تعزيز النمو التكنولوجي، ودعم المشاريع ذات القيمة المضافة.

في حين تسعى الدول حالياً إلى تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها البيئية، الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تشجيع المؤسسات الناشئة التي أثبتت فعاليتها في خلق فرص العمل، وزيادة الصادرات وتقليل الواردات. وقد أصبحت هذه المؤسسات تلعب دوراً جوهرياً في الاقتصاد العالمي، لا سيما في ظل العولمة الرقمية التي تفرض على الدول تعزيز القدرة التنافسية والابتكارية لضمان النمو والاستدامة. وفي هذا السياق، تعمل الجزائر على تطبيق نموذج اقتصادي جديد يركز على المبادرات الفردية، تشجيع ريادة الأعمال، وتخفيف القيود الإدارية، ما يمنح الشركات الناشئة بيئة ملائمة لتحقيق الإقلاع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على قطاع المحروقات. ورغم النتائج الإيجابية التي حققتها المؤسسات الناشئة في الجزائر، إلا أنها لا تزال في حاجة إلى مزيد من الدعم لضمان نموها واستمراريتها، وتسعى الدولة من خلال الجهود المبذولة إلى دعمها وتعزيز دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

## الاشكالية

بناء على ما سبق ذكره يمكننا طرح معالم الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم نمو الاقتصاد الوطني؟

## الأسئلة الفرعية

1. ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟ وما هي خصائصها وطبيعتها القانونية؟
2. ما هي المبادئ التي تقوم عليها هذه المؤسسات؟
3. ما هي الاستراتيجيات المعتمدة من قبل الدولة لدعم المؤسسات الناشئة؟ 4. كيف تساهم المؤسسات الناشئة في إنعاش الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة؟

وللإجابة على الاشكالية والاسئلة الفرعية تطرقت في دراستي الى ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر (الفصل الاول) ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني (الفصل الثاني)

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي والقانوني للمؤسسات الناشئة، من خلال التعريف بها وبيان خصائصها وطبيعتها القانونية وكذا إبراز دورها في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة. كما تسعى إلى تحليل أهم التحديات التي تواجهها في الحج زائر واستعراض السياسات والاستراتيجيات المعتمدة لدعمها، مع محاولة تقييم واقعها واستشراف آفاقها المستقبلية في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة.

### أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذا الموضوع من التزايد المستمر في الاهتمام بالمؤسسات الناشئة باعتبارها إحدى الآليات الحديثة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، ووسيلة فعالة لتشجيع الابتكار وخلق فرص عمل جديدة، خاصة في صفوف الشباب. وقد أصبح هذا النوع من المؤسسات يشكل خيارا استراتيجيا في الدول الساعية إلى تنويع اقتصادها وتقليص التبعية للقطاعات التقليدية.

وفي السياق الجزائري، يكتسي الموضوع أهمية بالغة نظراً للمجهودات التي تبذلها السلطات العمومية لتطوير هذا القطاع، من خلال وضع أطر تنظيمية ومؤسسية ومالية محفزة، مما يستدعي الدراسة والتحليل لفهم مدى فاعلية هذه الآليات وتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة. كما تسمح هذه الدراسة بإبراز الأهمية القانونية والاقتصادية لهذه المؤسسات في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

## أسباب اختيار الموضوع

- الأهمية الخاصة التي يكتسبها الموضوع في ظل التحولات التي يشهدها الاقتصاد الجزائري؛
- القناعة بالدور المحوري الذي تلعبه الشركات الناشئة في الجزائر وإمكانية مساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية؛
- قلة الأبحاث والدراسات التي تتناول قطاع الشركات الناشئة بشكل معمق في الجزائر. حداثة الموضوع وأهميته المتزايدة، ما دفعنا إلى التطرق إليه؛
- الرغبة في الإسهام في إثراء المكتبة العلمية بمصدر مرجعي جديد في هذا المجال.

## المنهج والمادة العلمية

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث قمنا بوصف وتحليل المؤسسات الناشئة، والتعرف على خصائصها، أهدافها، وأهميتها في الاقتصاد. كما تم تبني المنهج التحليلي لدراسة المفاهيم المرتبطة بهذه المؤسسات، مما يساعد في فهم أعمق لموضوع البحث. أما بالنسبة للمادة العلمية، فقد تم الاعتماد على مجموعة متنوعة منها: ملفات، الكتب، المجالات، مذكرات التخرج ومواقع الإنترنت وذلك بهدف الإلمام الشامل بموضوع الشركات الناشئة ودورها في إنعاش الاقتصاد.

## الدراسات السابقة

لقد سبقت دراستنا العديد من الدراسات التي اهتمت بالإطار العام لدراستنا، ومن بين هذه الدراسات نجد:

1. دراسة مصطفى بوزيان علي صولي 2022 بعنوان "الاستراتيجيات المستخدمة في 1. دعم وتمويل المؤسسات الناشئة حلول لنجاح المؤسسات الناشئة" هدفت هذه الدراسة إلى معالجة إشكالية مدى مساهمة القروض المصرفية في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة من أجل استدامتها، وذلك من خلال التعريف بالمؤسسات الناشئة وتوضيح أهداف تمويلها،

وكذلك المشاكل والعوائق التمويلية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة العمل على إزالة المعوقات التشريعية والإدارية وإيجاد إطار قانوني ملائم لعملها، بالإضافة إلى إنشاء هيئات لضمان القروض الممنوحة من طرف المؤسسات المالية لتمويل هذه المؤسسات.

2. دراسة محمد فدوة وآخرون 2021، بعنوان دور " حاضنات الأعمال في دعم 2. وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر". هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير الشركات الناشئة في الجزائر ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وتوصلت إلى أن مفهوم حاضنات الأعمال في الجزائر ما زال يقترب أكثر من مفهوم المشاتل، إذ يعتبر تبني الجزائر لفكرة حاضنات خطوة في المسار، لكن العمل لم يكتمل بعد لتحقيق التجربة المثلى. كما أبرزت الدراسة أن هذا النموذج ما زال يواجه إدراكاً ناقصاً لدى المعنيين به من جهة، وعوائق تشريعية وتنظيمية من جهة أخرى. وأكدت على ضرورة الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة، خاصة تلك الموجودة في البلدان المجاورة كالمغرب وتونس وبعضاً لأقطار العربية الأخرى، لتجاوز المشاكل التي تعيق نجاحه.

3. دراسة بن عباد جليلة 2022، بعنوان دور " المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية" هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى إسهام الشركات الناشئة في عملية التنمية الاقتصادية في الجزائر والحد من البطالة وخلق الثروة. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وخلصت إلى أن المؤسسات الناشئة أصبحت البديل الأمثل في ظل تغيرات وتطورات مستمرة أدت إلى تغيير في بيئة عمل الشركات الناشئة والاستراتيجيات التنظيمية لها كونها تساهم في تطوير قطاع التصنيع من خلال إحداث نهضة اقتصادية تؤثر على باقي القطاعات بشكل إيجابي. تسهيل إجراءات تمويل الشركات الناشئة ومراعاة الاحتياجات المالية للمؤسسات.

4. دراسة شراف عفوق وآخرون 2022، بعنوان "اقتصاد الشركات الناشئة" تقييم حالة (الأردن) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الإطار المفاهيمي للشركات الناشئة، وتسليط

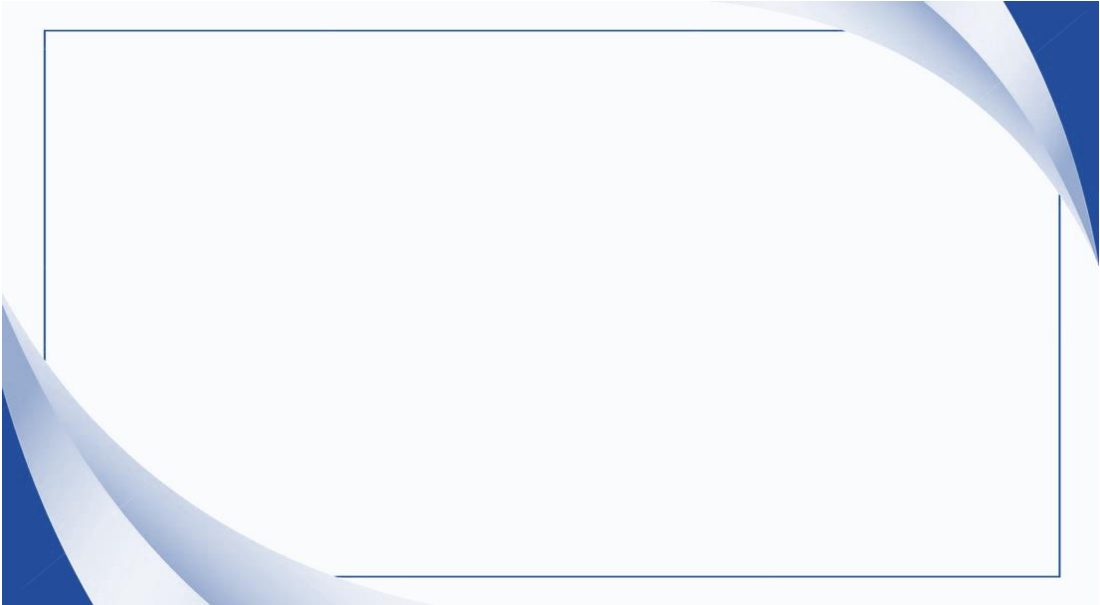
الضوء على التجربة الأردنية باعتبارها أحد نماذج النجاح العربي. ولتحقيق أهدافها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أفضت نتائجها إلى مجموعة من المخرجات، من بينها أن هناك علاقة وطيدة بين برامج ريادة الأعمال والشركات الناشئة، حيث إن موضوع الشركات الناشئة وأهدافها تتقاطع مع أهداف ريادة الأعمال. كما أبرزت أن بيئة الأعمال في الدول العربية تحتاج إلى دعم أوسع لحاضنات الأعمال التي لها الأثر المباشر في ازدهارها ونموها. إضافةً إلى ذلك، أظهرت الدراسة وجود شبكات التمويل القائمة على رأس المال المخاطر ورأس المال الاستثماري، مما يساعد هذا النوع من المشاريع على تحقيق نمو سريع ومستدام.

### هيكل الدراسة

جاءت هذه الدراسة وفق خطة بحث تتضمن فصلين متكاملين، تم من خلالهما تناول مختلف جوانب الموضوع. حُصص الفصل الأول للإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة، حيث تم التعريف بها وبيان خصائصها وأنواعها وطبيعتها القانونية، مع التطرق لأهميتها الاقتصادية والتحديات التي تواجهها أما الفصل الثاني، فقد تناول دور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني، من خلال دراسة الإطار المؤسسي والمالي الداعم لها، وتحليل مساهمتها في تحقيق التنمية، مع التوقف عند واقعها وآفاق تطورها في الجزائر.

### صعوبات الدراسة

من جهة العراقيل والصعوبات فقد واجهت في بحثي هذا صعوبات سواء كانت من الناحية الشخصية أو من الناحية الموضوعية تمثلت في: قلت المراجع والدراسات حول هذا الموضوع، نظراً لحدائته وكذلك ضيق الوقت لجمع الكم الكافي من المعلومات اللازمة.



### تمهيد

تعد المؤسسات الناشئة الحالة الاقتصادية لجميع الدول التي عاشت التقلبات والأزمات بسبب الحروب والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، التي مسّت العديد من القطاعات، مما جعل جميع السلطات والقطاعات الخاصة تسعى إلى توفير بنية تحتية تسمح بالنمو والازدهار. وتُعتبر المؤسسات الناشئة رهانًا وخيارًا متميزًا للاقتصاد من أجل تعزيز التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، لا سيما البُعد الاقتصادي، من خلال تحسين المستوى المعيشي وإيجاد فرص عمل، حيث أصبحت من محركات الاقتصاد الوطني والتنمية في جميع دول العالم النامية والمتطورة.

### المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

اجتهد العديد من الباحثين والمختصين الاقتصاديين والقانونيين لإعطاء مفهوم واضح للمؤسسة الناشئة يكون كفيلا لإزالة الغموض الذي يكفيها لذلك أصبح من الضروري الإلمام بتعريفها من الناحيتين الفقهية والقانونية، وفهم المراحل التي تمر بها خلال دورة حياتها. كما أن التطرق لخصائص هذه المؤسسات وطبيعتها القانونية، وكذا تصنيف أنواعها، يعد أمراً أساسياً لفهم خصوصياتها. وبناءً عليه، سيتم في هذا المبحث تناول الإطار المفاهيمي والقانوني للمؤسسات الناشئة، وذلك من خلال مطلبين رئيسيين:

#### 1. المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة ودورة حياتها

#### 2. المطلب الثاني: خصائص وأنواع المؤسسات الناشئة وطبيعتها القانونية

### المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة ودورة حياتها

يعد تحديد تعريف المؤسسات الناشئة أمراً حتمياً لكل باحث إلى أنه لا يوجد تعريف واحد وموحد، فهو مفهوم متغير من دولة لأخرى بسبب اختلاف الكفاءات والمعايير الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة وبالتالي سوف نقوم بدراسة التعريف الفقهي والتعريف القانوني في الفرع الأول ودورة حياة المؤسسة الناشئة في الفرع الثاني

## الفصل الأول: المؤسسات الناشئة في الجزائر

الفرع الأول: التعريف الفقهي والقانوني للمؤسسات الناشئة

✓ أولاً: التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة

لم تحصل على تعريف واحد من طرف الباحثين سنتطرق الى مجموعة من التعاريف:

– عرفها القاموس الانجليزي: المؤسسات الناشئة start-up هي الاستثمار الصغير حيث

تتكون كلمة start-up من جزئين تعني start الانطلاقة وتعني up الى النمو، انطلق استخدام هذا

المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية<sup>1</sup>.

– عرفها PAUL GRAHAM: في مقاله حول النمو على انها شركة مصممة للنمو السريع.

كون الشركة حديثة التأسيس لا يعني بالضرورة انها شركة ناشئة. كما أنه ليس من الضروري

للشركة الناشئة أن تعمل على التكنولوجيا، أو أن تحصل على تمويل استثماري، أو أن يكون

لها "مخرج" ما. الأمر الأساسي الوحيد هو النمو.<sup>2</sup>

– ايضا عرفها STEVE BLANK: بانها منظمة تم تشكيلها للبحث عن نموذج أعمال قابل

للتكرار وقابل للتطوير.<sup>3</sup>

– بينما عرفها القاموس الفرنسي la rousse: هي المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع

التكنولوجيا الحديث، Jeune entreprise novatrice donne le secteur des nouvelles technologies

– عرفها ERIC REIS بانها مؤسسة إنسانية / بشرية تهدف الى خلق منتج جديد او خدمة

جديدة في ظل ظروف عدم اليقين.<sup>4</sup>

ثانياً: التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة

ان مصطلح المؤسسة الناشئة ظهر مؤخرًا في الجزائر فكان بحاجة إلى وضع إطار

قانوني يتناسب مع هيكلها الخاص، حيث تم الإشارة إليها أولاً مرة في قانون المالية 2020 ثم

<sup>1</sup> اطلع عليه بتاريخ 2025-02-02 على الساعة 12:10 <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/startup>

<sup>2</sup> اطلع عليه بتاريخ 2025-02-03 على الساعة 20:35 <http://www.pauigraham.com/growth.html>

<sup>3</sup> \* اطلع عليه بتاريخ 2025-02-03 على الساعة 11:40 [www.startups.ir/dis-c'est-quoi](http://www.startups.ir/dis-c'est-quoi)

<sup>4</sup> 1Djelti mohamed, chouam bouchama, kourbali baghdad, Etat des Lieux Des incubateurs En Algerie Cas De L'incubateur de L'INTTIC D'oran, Revue Algeriennes Deconomie Et Gestion, Université Doran , 2016. Volume 9. Numéro 1. page 102-127

## الفصل الأولمهاية المؤسسات الناشئة في الجزائر

جاء تنظيمها من خلال المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق ل 15/09/2020 يتضمن انشاء لجنة "وطنية لمنح عالمة" مؤسسة ناشئة حيث جاء هذا الأخير لحماية الاقتصاد الوطني وبتتويج و تحسين مناخ العمل و تنظيم النفقات العمومية والواردات في الخدمات والسلع ، وتوسيع مصادر التمويل لهذه المؤسسات من خلال احتضانها وانشاء صندوق تمويل خاص بها في الخزينة العمومية، كما تضمن قانون المالية 2020 ضمانات تمثلت في إعفاء المؤسسات الشبانية واستثمارات الشباب الحامل لمشاريع في الضرائب والرسوم المختلفة ووضع تحفيزات لهم وتسهيل السبيل إلى الخدمات العقارية لتوسيع مشاريعهم و استثماراتهم و الخدمات العقارية لتوسيع مشاريعهم و استثماراتهم<sup>1</sup>.

حيث أشار إليها في ظل القانون رقم 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المعدل والمتمم عرفت المادة 6 من هذا القانون المؤسسة الناشئة والتي سماه بالمبتكرة على أنها: "تعني المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الاساسي أو التطبيقي أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير"<sup>2</sup>.

وكذلك أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح عالمة" مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها<sup>3</sup>.

فطبقا للمادة 11 من هذا المرسوم: تعتبر "مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري تحترم المعايير الآتية:

1 ارزيل الكاهنة، هيئات دعم المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري المؤسسات الناشئة والحاضنات، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2024

2 القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي رقم 15-22 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المعدل والمتمم بالقانون رقم 2002-101، عدد 200 الصادر في 05/04/2020.

3 المرسوم التنفيذي رقم 2002-24 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، عدد 55 صادرة في 21/09/2020.

## الفصل الأول ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

- عمر المؤسسة: ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات؛
  - يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على سنوات منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
  - يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي رأسمال المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
  - ان يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50%، على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
  - يجب أن تكون إمكانية نمو المؤسسة كبيرة جدا بما فيه الكفاية؛
  - يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل<sup>1</sup>؛
- وحسب الفقرة الأولى من المادة 14 من نفس المرسوم تمنح علامة مؤسسة ناشئة للمؤسسة لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة حسب الاشكال نفسها<sup>2</sup>.
- من خلال التعاريف الفقهية والقانونية السابقة يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة انطلقت من فكرة مشروع تسعى لإنتاج سلع وخدمات في السوق، ولها احتمال نمو سريع جدا وقد تنتشط في أي قطاع، ولكن في الأغلب يكون في مجال التكنولوجيا الحديثة وتقوم بالمخاطرة في مقابل تحقيق نمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها. اما من الجانب القانوني التنظيمي للمؤسسات الناشئة في الجزائر فقد حرص المشرع على دعم الابتكار وتنمية الاقتصاد الوطني. ويعد هذا الإطار وسيلة لتعزيز المبادرة الشبانية.

### الفرع الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة

بعد ان تناولنا في الفرع الأول التعريف الفقهي والقانوني للمؤسسات الناشئة، قد يترسخ في ذهننا أن ما يميز هذا النوع من المؤسسات هو الاستمرارية في تحقيق النمو، إلا أن الواقع غير

<sup>1</sup>المادة رقم 11 من نفس المرسوم

<sup>2</sup>المادة رقم 14 من نفس المرسوم

## الفصل الأولاهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

ذلك، وانما هذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ذكر ذلك كالتالي<sup>1</sup>:

### المرحلة الأولى: مرحلة قبل انطلاق المؤسسة الناشئة

حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابداعية أو جديدة أو حتى مجنونة وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، وكذا البحث عن يمولها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

### المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق

في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف بـ(Friends, FFF FamilyFools)، فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على التمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

### المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو

يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث

<sup>1</sup>شريفية بو الشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 02، المجلد 04، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة الجزائر 2018، ص 421-422.

## الفصل الأول ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

### المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي

وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر بالتراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

### المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر

يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة لتبدأ الشركة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

### المرحلة السادسة: النمو المرتفع

في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن من 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

### المطلب الثاني: خصائص وأنواع المؤسسات الناشئة وطبيعتها القانونية

بعدما تطرقنا في المطلب الأول الى المفاهيم الفقهية والقانونية للمؤسسات الناشئة الان ننتقل الى خصائص المؤسسات الناشئة وطبيعتها القانونية في المطلب الثاني.

## الفصل الأول ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

### الفرع الأول خصائص وأنواع المؤسسات الناشئة

#### ✓ أولاً: خصائص المؤسسات الناشئة

تتمتع المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص يمكن اجمالها فيما يلي:

#### • مؤسسة حديثة العهد والتكوين :

فهي تستمد تسميتها من حدثها وتصبح شركة ناجحة امامها خياران إما التطور والازدهار او ان تغلق ابوابها وتقبل الخسارة<sup>1</sup>؛

#### • تقوم على افكار ابداعية اضافة الى الابتكار:

فالمؤسسات الناشئة تراهن على عامل الابتكار واستقباله من قبل سوق مستهدف، على عكس المؤسسات التقليدية التي يتم بنائها بعناية وتفاعل مع سوق العمل<sup>2</sup>.

#### • قدرتها العالية على النمو والتطور :

كلما ضمننت المؤسسات الناشئة اجاد اسواق كلما ضمننت نموها ومن اهم السمات التي تتميز بها هي النمو السريع وتحقيق ارباح سريعة كبيرة مقارنة بتكاليف تأسيسها<sup>3</sup>.

#### • شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد عليها بشكل رئيسي:

تتميز هذه الشركات بانها تقوم بأعمالها التجارية على افكار رائدة واشباعها لحاجات السوق بطريقة ذكية معاصرة.

#### • شركات تتطلب تكاليف منخفضة:

يشمل معنى الشركة الناشئة على انها تتطلب تكاليف صغيرة جدا بمقارنة الارباح التي

تحصل عليها وما تأتي الارباح بشكل سريع ومفاجئ بعض الشيء مثل شركة YASSIR.

1 ميموني ياسين بوقطاية سفيان، بسويح منى، اشكالية خلق وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر مجلة البحوث الإدارية

والاقتصادية 2021، ص 2012

2 ميموني ياسين بوقطاية سفيان، بسويح منى، مرجع نفسه

3 ميموني ياسين بوقطاية سفيان، بسويح منى، مرجع نفسه

### ثانيا: أنواع المؤسسات الناشئة

بعد دراسة الخصائص بقي لنا أن نعرض على أنواع المؤسسات الناشئة يوجد عدة أنواع متعددة ومختلفة منها وسنقسمها إلى ثلاث معايير وهي كالتالي:

#### 1. من ناحية الحجم

مقياس الحجم ويقصد بالحجم هنا عدد العمال الموظفين، النطاق الجغرافي المتواجدة به أو حجم ورأس المال... وينقسمون إلى ثلاثة أنواع وسنقسمهم إلى نقطتين:

##### • المؤسسات الناشئة الكبيرة

هي تلك الفئة التي تشمل الشركات التي تهدف إلى الابتكار وإحداث تأثير كبير في صناعاتها وتحقيق النمو الواسع الغير محدود على الإطلاق على العكس تماما من الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>.

##### • المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة الحجم

هي عكس الأولى يتميز نشاطها بالحجم الصغير، أي أنها لا تتوي على الإطلاق أن ينمو عملها بشكل كبير ويكون عدد الموظفين فيها أقل منه ف ن الكبيرة<sup>2</sup>.

#### 2. من ناحية طبيعة النشاط

بعد ما تناولنا المقياس الأول وهو من ناحية الحجم سنذهب للمعيار الثاني والذي ينقسم بدوره إلى قسمين أيضا<sup>3</sup>:

##### • المؤسسات الناشئة الاجتماعية

<sup>1</sup> شريف خياط، منيرة بوفرح، المرجع سابق

<sup>2</sup> المرجع نفسه الميموني ياسين بوقطاية سفيان بسويح منى المرجع سابق

<sup>3</sup> مريم بورويضة . المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر، مجلة قضايا معرفية. المجلد

هي مؤسسات ناشئة ذات طابع اجتماعي، أي تلك التي تركز إلى العمل في المجتمع الذي تنشأ فيه من أجل المساهمة في إصلاحه أو إحداث فارق فيه بشكل عام أو في قضية معينة داخله أو المساهمة بشكل إيجابي في قضية اجتماعية أو مسعى خيري من نوع ما<sup>1</sup>.

### • المؤسسات الناشئة المختصة بأنماط الحياة

هذا النوع من المؤسسات الناشئة يركز نشاطه أساساً على السلوكيات اليومية وأنشطة أو أنماط الحياة المختلفة إن صح القول والتي يشعر الإنسان حيالها بالحاجة لها وبالاهتمام والتعلق مثل خدمات النقل والتوصيل.

### 3. من ناحية التوسع

والمعيار الأخير هو معيار التوسع وهو الذي ينقسم إلى قسمين:

### • المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير

هي تلك المؤسسات التي تكون مبنية أو يتم إنشاؤها بهدف تطويرها وتوسيع نشاطها ونطاقها بشكل أكبر مع مرور الوقت لتصل إلى أن تصبح ضمن شركات ريادة الأعمال الكبرى في الصناعة أو المجال الذي تعمل فيه.<sup>2</sup> أي عملها هو التطوير منها وسبق منافسيها في الأفكار ومواكبة لعصرها.

### • المؤسسات الناشئة القابلة للبيع

هي تلك المؤسسات التي يتم إنشاؤها من البداية بهدف تطويرها وتوسيع عملها ونطاقها ومن ثم بيعها في صفقات ضخمة بعد أن تكون قد احتلت مكانة كبرى في السوق الذي تعمل فيه ووسط المنافسين من المؤسسات الأخرى العاملة في نفس مجالها أو في نفس مجال صناعتها تكون عمومًا في م ن ن التي تعتمد على التطور فيكون عملها مطورين

<sup>1</sup> مريم بورويضة. المرجع نفسه

<sup>2</sup> تشريف عياط منيرة بوارح دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة قضايا معرفية، مجلد 2، عدد 2

## الفصل الأول ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

DEVELOPPEUR يعملون مثلا لتطوير موقع انترنت أو تطبيق ذكي في الهواتف الذكية

وبعدها يتم بيعها بأثمان باهظة للمؤسسات الكبرى التي من نفس مجالها.

### الفرع الثاني الطبيعة القانونية للمؤسسات الناشئة

#### ❖ الطبيعة القانونية

ان البحث عن المجال القانوني الذي يحكم المؤسسة الناشئة امرا ضروريا، حيث يراعي فيه خصوصيات المؤسسات الناشئة التي يفترض ان يكون بنائها الداخلي أكثر احترافية واقل تكلفة وارهاقا، كل هذا نية لتسهيل الغطاء القانوني للشباب المنشئ، فبالرجوع للنصوص القانونية الجزائرية لا نجد نصا صريحا لاستثناء ما جاء به القانون 17\_10 المؤرخ 10 يناير 2017 المتضمن قانون توجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

وايضا ورد مصطلح المؤسسة الناشئة في المادة 21 و على هذا و في ظل غياب النص الدقيق فان القانون 17 \_ 02 هو المؤمن للشركة الناشئة من حيث التأسيس او المرافقة او الدعم و التمويل خاصة اذا استندنا على المنطوق الحر في المادة<sup>1</sup> 14 اذ ورد فيها " يشكل تعريف المؤسسة الصغيرة و المتوسطة كما هو منصوص عليها في هذا القانون لإعطاء كل اشكال مساعده المنصوص عليها في هذا القانون " وهو ذات الامر الذي اشار اليه المرسوم التنفيذي رقم 20-254<sup>2</sup> الذي يحتوي على انشاء لجنة وطنيه لمنح علامه " المؤسسة الناشئة" و "المشروع المبتكر" و " حاضنة اعمال " وتحديد مهامها وكيفية سيرها في مادته 11 حيث ورد في هذا الاخير بانه: تعتبر المؤسسة الناشئة كل مؤسسها خاضعه للقانون الجزائري اي ان كل مؤسسها ناشئة مهما كان طبيعة نشاطها كان الذي تبنت لها من ان

<sup>1</sup> القانون رقم 14-02 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1432 الموافق ل 10 يناير 2017 القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي 20-254، 15 سبتمبر 2020 انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة المؤسسة الناشئة والمشروع المبتكر حاضنة أعمال الجريدة الرسمية العدد 21 سبتمبر 2021 الصفحة 2.

## الفصل الأولمأهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

تخضع لغطاء القانوني الجزائري حتى تستفيد من المرافقة والدعم الدولة بحيث تصنف اشكال الاعمال القانونية للمؤسسات الناشئة من حيث ملكيتها الى شكلين رئيسيين هما<sup>1</sup>:

### ✓ أولاً: مؤسسات فردية

هي المؤسسة التي يملكها ويديرها شخص واحد، فهو المسؤول عن تكوين رأس مالها واتخاذ إجراءات تكوينها، فانه يتحمل المسؤولية إدارة تشغيلها وفي المقابل يتحصل على كل الأرباح المحققة نتيجة العمليات، ويتحمل أيضا كافة الخسائر التي تترتب على التشغيل وممارسة النشاط<sup>2</sup>.

تمتاز المؤسسات الفردية بإجراءات تأسيس بسيطة، وإجراءات الرقابة تكون بفرض الضريبة على الأرباح وتمتاز بالحرية في اتخاذ القرار والمرونة في الممارسات الفنية، وتتمثل سلبيات هذه المؤسسات هو أن وجودها واستمراريتها مرتبطة بحياة هذا الشخص، وعدم قدرة الفرد الواحد على الالمام بجميع النواحي الفنية والانتاجية مما يجعلها عرضة للازمات<sup>3</sup>.

### ✓ ثانيا: مؤسسات الشراكة

تعرف الشراكة بأنها عقد بمقتضاه يلتزم شخصان أو أكثر، بان يساهم كل واحد منهم في المشروع أو المؤسسة سواء بمبلغ مالي أو بالعمل على أن يقتسموا عوائد المشروع سواء كان ربح أو الخسارة طبقا لمادة 416 من القانون المدني الجزائري<sup>4</sup>، قد وضع المشروع شروط موضوعية وهي الرضا، الأهلية المحل، السبب، أما الشروط الموضوعية الخاصة تتمثل في تعدد الشركاء تقييم الحصص، النية في المشاركة.

<sup>1</sup>شناوي خليل، إدارة المشاريع الصغيرة، دار الياية للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص35

<sup>2</sup>خوني رابح حساني رقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلة تمويلها ابتراك للطاعة والنشر والتوزيع، القاهرة2008، ص

60

<sup>3</sup>مرجع نفسه، ص 60

<sup>4</sup>أمر رقم 75-58، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني، جرج-ج، عدد 78 لسنة 1975، المعدل والمتمم.

### المبحث الثاني: مبادئ المؤسسات الناشئة

تتفق مختلف الدراسات والأبحاث العلمية عبر العالم على أن للشركات الناشئة دوراً محورياً في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، والمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والتطور العلمي والتكنولوجي. ويكتسي هذا الدور أهمية خاصة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة، التي تتجه نحو ما يُعرف بالثورة الصناعية الرابعة واقتصاد المعرفة. غير أن رحلة تحويل الأفكار الإبداعية إلى مشاريع ناشئة لا تخلو من تحديات عديدة، تعيق في كثير من الأحيان عملية التأسيس والنمو. وهو ما يستدعي توفير بيئة متكاملة تحتوي على مقومات داعمة، تُسهم في تجاوز تلك العراقيل وتيسر عملية إنشاء الشركات الناشئة وضمان استمراريتها وتطورها. لذلك، سيتم في هذا المبحث التطرق إلى أهمية المؤسسات الناشئة، إلى جانب مقومات نجاحها، ثم الانتقال لأهم التحديات والمعوقات التي قد تعترض مسارها، وذلك من خلال مطلبين رئيسيين:

#### 1. المطلب الأول: أهمية المؤسسات الناشئة ومقومات نجاحها؛

#### 2. المطلب الثاني: التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات الناشئة

#### المطلب الأول: أهمية المؤسسات الناشئة ومقومات نجاحها

تواجه الدول النامية عدداً من المشكلات والصعوبات، تتمثل في البطالة، الفقر، تدني المستوى التعليمي، وغلاء المعيشة. وقد أدى ذلك إلى ضرورة مواجهة هذه التأثيرات من خلال إيجاد حلول تحدّ منها. وعلى الرغم من وجود حلول، إلا أن بعضها أغفل الجانب الاجتماعي. يرى أهل الخبرة أن للمؤسسات الناشئة دوراً أساسياً في التصدي لتلك التحديات، حيث يكمن دورها الاقتصادي في تحقيق الاكتفاء الذاتي، الأمن الاجتماعي وتسريع وتيرة النمو. وعلى هذا

## الفصل الأول: أهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر

الأساس، يمكننا تجسيد أهمية المؤسسات الناشئة بالنسبة للدول التي تمرّ بمرحلة النمو<sup>1</sup> وبيان مقومات نجاحها.

### الفرع الأول: أهمية المؤسسات الناشئة

- 1. خلق فرص عمل والحد من مشاكل البطالة:** لها القدرة على توفير فرص عمل تشمل آليات من التوظيف للذين مكتسبين خبره قبلية والذي منعدم الخبرة خاصة المتحصلين على شهادات خريجي الجامعات وبالتالي يقضي على مشكله البطالة ويخفف الضغط على الدولة<sup>2</sup>؛
- 2. الابداع:** يكمن في المجال التكنولوجي حيث يعتبر وسيلة مهمة للتطور الاقتصادي وعلى ما جاء من الدراسات الامريكية انالمؤسسات الناشئة لها القدرة على توفير النفقات 24 مرة من المؤسسات الكبرى؛
- 3. الانتاج والحفاظ على الاستمرارية المنافسة:** حيث ساهمت في الآونة الاخيرة دور مهما وذلك باستخدام الادوات والوسائل والاليات الإنتاجية الحديثة والمتطورة من تكاليف ورفعت من مستوى الصنع وهذا ما ادى الى اكتساب خاصية التنافس في السوق؛
- 4. النمو الاقتصادي النسبي:** تساهم المؤسسات الناشئة في معالجة القضايا الاقتصادية من خلال ابحاثها الى خلق مبادئ ايجابية داخل المحيط الاقتصادي وزيادة الانتاج والابتكار واستغلال الوقت مما ادت الى تغطية السوق بالاحتياجات ابتكارات الحديثة والمتنوعة التي قد ساهمت في تطوير الاقتصاد التقليدي كالزراعة؛

<sup>1</sup> يوسف حسين، إسماعيل صديقي، دراسة ميدانية لواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم

الاقتصادية، العدد 01، المجلد 08

<sup>2</sup> أمينة عثمانية، منال العابد، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 03، المجلد 07، جامعة طاهر محمد بشار الجزائر، 2021. ص72-73.

5. الاستمرارية وجلب العملة الخارجية: ان تنوع الانتاج والمنافسة يؤدي الى الاستثمار خارج البلاد وجلب العملة الصعبة مع انشاء علاقات دولية خارجيه وجلب المستثمرين خاصه الاجانب مما يؤدي الى تنوع الفكر الانتاجي<sup>1</sup>؛
6. تُحقق المشاريع المبتكرة: خصوصًا في ميدان التكنولوجيات الحديثة، نتائج إيجابية وأثرًا أكبر على الاقتصاد الوطني.

### الفرع الثاني مقومات نجاح المؤسسات الناشئة

من خلال هذا الفرع سنتعرف على اهم مقومات نجاح الشركات الناشئة

#### 1. الفكرة الابداعية:

الابداع يعرف على انه القدرة على توليد شيء جديد ومختلف، حيث يتمثل في تقديم فكرة جديدة او تطوير حلول مبتكرة ويتجسد هذا في تقديم منتجات او توفير خدمات بأسلوب مختلف، من خلال بعض التصرفات المميزة الممارسة من قبل الفرد كتشجيع الابتكار وتبني التغيير بالإضافة الى التكيف والقدرة على حل المشاكل<sup>2</sup>.

تتميز الشركات الناشئة بقدرتها العالية على الابداع والابتكار، وذلك يعود لعدة عوامل منها<sup>3</sup>:

- تدار المؤسسة بواسطة مدير المشروع أو المقاول الذي يتمتع بروح المبادرة ويمتلك مهارات ريادية تمكنه من تحليل البيئة المحيطة واكتشاف الفرص. فالمقولة ترتبط بشكل مباشر بقدرتها على استغلال الفرص التجارية تتسم هذه المؤسسات بمرونة في التنظيم

<sup>1</sup> علي يماني، سليمة بوعونية، المؤسسات الناشئة الصغيرة، المتوسطة في الجزائر، واقع وتحديات مجلة دراسة، العدد 04، المجلد 12، جامعة ريان عاشور، الجلفة، 2021، ص534.

<sup>2</sup> محمد داود، إدارة التميز والإبداع الإداري، الطبعة الأولى، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص 21.

<sup>3</sup> سلمى عمارة نعيمة بارك، حاضنات الأعمال مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الأسيل للبحوث الاقتصادية والإدارية العدد 01 المجلد 03 جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر 2019، ص 113.

والتوجيه مما يتيح لها إمكانية التركيز على نشاطها الأساسي سواء كان ذلك في إنتاج سلعة أو تقديم خدمة جديدة؛

- صغر حجم المؤسسة يتيح لها القدرة على التكيف والتغيير، كما أن الاستثمارات المحدودة تجعل عملية التجديد أقل خطورة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة؛
- القرب من السوق يُكسب المؤسسة ميزة الاستجابة للتغيرات والتطورات التي تحدث في السوق، مما يعزز قدرتها التنافسية.

وعليه فاستمرار الشركة الناشئة في النمو وتوسيع أسواقها والصمود أمام المنافسة لا يمكن أن يكون إلا عن طريق الإبداع والتجديد والأصالة في إيجاد توافقات وارتباطات جديدة بشكل مستمر لمختلف العوامل من أجل إيجاد منتج جديد مختلف عما يقدمه المنافسون ويكون من البدائل المفضلة للزبائن كونه يسمح بحل المشكلات بطرق جديدة وأكثر فاعلية.<sup>1</sup>

### 2. تأثير خصائص شخصية المقاول على استمرارية الشركة الناشئة

تتمثل خصائص شخصية المقاول على استمرارية الشركة الناشئة فيما يلي<sup>2</sup>:

- ❖ **تأثير المستوى التعليمي للمقاول على الاستمرارية:** يلعب المستوى التعليمي العالي دورا إيجابيا في نجاح الشركة الناشئة، حيث يساعد على تطوير مهارات حل المشكلات، وتعزيز القدرة على الابتكار وتحسين الثقة بالنفس. كما أن الدراسات أثبتت أن الشركات التي يديرها مقاولون ذو تعليم تستمر لفترة أطول، إذ تزداد احتمالية بقائها لأكثر من ثلاث سنوات مقارنة بالشركات التي يقودها مقاولون ذو مستوى تعليمي أقل، مما يمنحها فرص نجاح أكبر؛

<sup>1</sup> أمينة مزمان خديجة إمان عماروش الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها الكتاب الجماعي حول المؤسسات الناشئة ودورها في دعم الانعاش الاقتصادي في الجزائر، جامعة العقيد أكلي معند أولحاج البويرة الجزائر، دون ذكر سنة النشر، ص 36

<sup>2</sup> ياسين تليلي، أحمد رمزي سياغ دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الولاية ورقلة مجلة الباحث العدد 01 المجلد 20 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020، ص 780.

❖ **تأثير الوضع المهني للمقاول على الاستمرارية:** إن وضعية المقاول المهنية قبل تأسيس شركته تلعب دورا حاسما في نجاح المشروع. فالمقاولون الذين اختاروا قيادة الأعمال بشكل طوعي يكونون أكثر قدرة على إدارة مشاريعهم بنجاح، مقارنة بأولئك الذين لجأوا إليها نتيجة عدم توفر بدائل وظيفية. حيث أن الفئة الثانية غالبا ما يكون لديها استعداد أقل لمواجهة التحديات مما يجعل مشاريعها أكثر هشاشة وأكثر عرضة للفشل؛

❖ **تأثير المحيط الاجتماعي على الاستمرارية:** يعتبر انتماء المقاول إلى بيئة عائلية أو اجتماعية تضم رجال أعمال عاملا مساعدا في نجاح مشروعه، حيث تتيح له فرصة اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لإدارة الشركة. كما أن المقاولين الذين نشأوا في بيئات أعمال يكونون أكثر وعيا بالتحديات المحتملة، مما يمنحهم قدرة أكبر على التكيف مع الأزمات.

من جهة أخرى، فإن توفر شبكات اجتماعية ومهنية قوية يسهل الوصول إلى المعلومات والموارد الضرورية، مما يرفع من احتمالات بقاء الشركة واستمراريتها؛

❖ **تأثير الدوافع الريادية على الاستمرارية:** تُعد الرغبة في النجاح من العوامل الأساسية التي تؤثر على استدامة الشركة الناشئة. فالمقاولون الذين يمتلكون دافعا قويا لتحقيق النجاح يكونون أكثر استعدادا لمواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات.

### 3. المحيط لا سيما مناخ الأعمال:

على الرغم من الدور الأساسي الذي يلعبه المقاول وأهميته، إلا أن نجاحه يعتمد بشكل كبير على مدد توافق محيطه وبيئته الأعمال التي يعمل ضمنها فاستمرار الشركات الناشئة مرتبط بتوفير بيئة مناسبة تشجع الأفراد ذوي الأفكار الإبداعية، وتمنحهم الفرص والمكانات اللازمة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع فعلية قابلة للتنفيذ على أرض الواقع<sup>1</sup>.

### 4. التمويل الجماعي:

<sup>1</sup> أمينة مزيان خديجة إيمان، عماروش، مرجع سبق ذكره، ص 38

## الفصل الأول ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

والذي يعرف أيضا باسم التمويل التساهمي<sup>1</sup>، وهو نشاط مالي بدأتها الدول Anglo-Saxon خلال سنة 2000 مع ظهور الويب تتميز باستخدام الأنترنت كوسيلة لتحصيل الأموال من عدد كبير من المدخرين لتمويل الشركات الناشئة، كما يعرف أيضا على أنه<sup>2</sup> " آلية لتمويل المشاريع، مما يجعل من الممكن جمع مبالغ أحيانا صغيرة جدا من عدد كبير من الأشخاص يقدم هذا النهج طرق وأدوات معاملات التمويل على أساس نزع الوساطة من اللاعبين الماليين التقليديين مثل البنوك، هذا لتوفير إمكانية لكل عضو من أعضاء المجتمع لاستثمار مبلغ معين من المال، بالإضافة إلى أموال الأعضاء الآخرين يجعل من الممكن تمويل المشروع على عكس النظام المصرفي التقليدي، لا تقتصر فلسفة التمويل الجماعي على جني الأرباح من ذلك الاستثمار فحسب ولكن لمساعدة ودعم قائد المشروع<sup>3</sup> .

### المطلب الثاني: التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات الناشئة

#### الفرع الأول: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة

تواجه المؤسسات الناشئة تحديات كبيرة نظرا لطبيعتها وخصوصيتها. فهي حديثة النشأة، مما يستلزم توفير بيئة مناسبة لدعم تطورها ومرافقتها. تعتمد هذه المؤسسات على أفكار ابتكارية والتي غالبًا ما يكون من الصعب تحويلها إلى مشاريع ناجحة ومنتجة بسبب طريقها. تعد هذه التحديات عائق العقبات التي تعترض أمام نجاحها واستمراريتها، ومن أبرزها<sup>4</sup>:

<sup>1</sup>باية والتولي، دور مسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر.. مجمع أعمال الكتاب الجماعي حوله المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، ص ص 77 - 78.

<sup>2</sup>زكرياء دمدوم، وليد، مرغني، وآخر الحاجة الى التمويل الجماعي كلية لدعم المؤسسات الناشئة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 03، المجلد 07. جامعة حمه لخضر، الجزائر، 2020، ص 440

<sup>3</sup>Madjid Guesmia, Financement Participatif : Mécanisme D'Appui et D'Accompagnement Des Projets De Développement, L'Expérience Algérienne, Revue D'études Sur Les Droits De L'homme, N-02, Vol 03, Université d'Alger 3. Algérie, 2019, P11.

<sup>4</sup>العديد من المراجع:

### 1. تحديات الوعي والثقافة

- مشكلة خلق الوعي في الأسواق، حيث تفشل الشركات الناشئة بسبب عدم الانتباه للقيود في الأسواق فتزيد حدة الصعوبات عند طرح منتج جديد منفرد قد يتعرض لإخفاق سوقي، فضلا عن حساسية المستهلكين للأسعار، وعدم استعدادهم للدفع مقابل المنتجات والخدمات رغم انها تطلبت ابداعا
- بالنسبة للعديد من طالبي العمل، فإن اختيار العمل في شركة ناشئة لا يبدو خيارا وظيفيا جذابا، وذلك بسببالمخاطر المحتملة لفشلها حيث يفضل معظمهم العمل في الشركات الكبرى التي توفر وظائف أكثر استقرارا؛
- غالبًا ما لا يكون الأفراد على دراية بكيفية مساهمة الشركات الناشئة في تعزيز الاقتصاد الوطني، وخلق فرص عمل جديدة والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

### 2.التحديات المالية

- يعد الحصول على التمويل الكافي لدعم الشركات الناشئة في مختلف مراحلها، يظل التحدي الأكبر الذي يواجه رواد الأعمال هو بنام Activer Win شركة من الصفر ودخولها إلى سوق مليء بالمنافسة والتغيرات المستمرة، حيث يتطلب الاستمرار فيه تحسينات دائمة وتطويرا لجميع الموارد مما يعني تحمل نفقات كبيرة بشكل مستمر؛
- غياب عنصر الثقة بين الشركات الناشئة والمؤسسات المالية المختلفة؛
- ضعف الإطار القانوني الذي ينظم عمل الشركات الناشئة من حيث كيفية التمويل وشروطه، خاصة فيما يتعلق برأس المال المخاطر وهو ما يشكل عائقًا أمام تمويل هذه المؤسسات؛

---

الزهراء بن سفيان، حسين نصر الدين العمومي المؤسسات الناشئة وتحدياتها في الجزائر، مرجع سبق ذكره، صص 316-319  
نبيلة بلغماني، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 01 المجلد 08. جامعة طاهري محمد بشار الجزائر 2021، ص 29  
ياسين مرياح طه أبو بكر بوسالم، فطيمة الزهرة عيسات المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 433

## الفصل الأول ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

- صعوبة إعداد دراسات الجدوى بسبب نقص البيانات والمعلومات من جهة، والتكاليف المرتفعة لإعدادها من جهة أخرى؛
- افتقار الشركات الناشئة للخبرة في التعاملات البنكية وهو ما يعد من خصائص الشركات الكبرى، إضافة إلى عدم قدرتها على الاستعانة بخبراء متخصصين في هذا المجال، نتيجة غياب السجلات المحاسبية الكافية؛
- صعوبة تقديم منتجات بأسعار تنافسية، حيث تكون الأسعار منخفضة غالباً على حساب الجودة، مع وجود قصور في الجوانب الإدارية والتنظيمية التي تواجهها الشركات الناشئة.

### 3. التحديات التكنولوجية:

- البنية التحتية التكنولوجية أصبحت حاجة ضرورية للشركات، خاصة مع تزايد عدد المستهلكين عبر الإنترنت مما يجعل من المهم تدريب الموظفين الجدد في الشركات الناشئة وتمكينهم من التعامل مع معلومات الزائرين بطريقة آلية؛
- يعاني سوق العمل من نقص في اليد العاملة الماهرة والمتخصصة القادرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، خاصة مع التوجهات الجديدة في الصناعة وهذا ما يجعل هذه التقنيات تفرض على الشركات الناشئة البحث عن ابتكارات جديدة تتفوق على الابتكارات المتوفرة في السوق، حتى تتمكن من تلبية توقعات الزبائن وتحقيق التميز والريادة.
- 4. عدم توافق الإنتاج مع المعايير الدولية، مما يجعل المنتج غير قادر على المنافسة ويحد من قدرته على دخول الأسواق الخارجية الكبرى؛
- 5. ضعف الانفاق الحكومي للبحث العلمي، إلى جانب وجود فجوة أو انفصال بين الجامعات ومراكز البحث والواقع الميداني؛
- 6. حداثة فكرة الشركات الناشئة، مما يؤثر على انتشارها وتطورها؛
- 7. غياب استمرارية البرامج في توفير الدعم الفني المكثف المطلوب؛
- 8. تأثير العولمة من خلال انفتاح الأسواق، مما أدى إلى تراجع الإجراءات الحمائية المحلية.

## الفصل الأولماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

### الفرع الثاني المعوقات التي تواجه المؤسسات الناشئة

تواجه المؤسسات الناشئة عدة معوقات وهذا لأسباب عديدة ولكن أبرزها<sup>1</sup>:

- يعود لعدم دراسة مشروع على اتم وجه قبل الشروع فيه وعليه نطرح بعض اسباب فشل المؤسسات الناشئة؛
- التهاون في دراسات جدوى المشروع وفهموائده وتكاليفه ومخاطره قبل بدأ في التأسيس هذا ما يؤدي الى انتهاك الاموال، الجهد والوقت؛
- عدم التركيز على هدف محدد ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة واستراتيجيتها التي تستمني عليها في المستقبل الاعتماد على ووسائل تدويل صحيحة وملائمه؛
- قروض صغيرة وصيغ التمويل التي تضعف فوائد صاحب المشروع كما ان القروض الصغيرة غالب ما تؤدي الى فقدان السيطرة وارتفاع الخطورة هذا ما يؤدي الى سقوطه خاصة إذا كانت الديون تفوق العائدات
- انعدام الحافز بسبب فقدان الحماس داخل مجموعه العمل مع وجود صراعات داخلية؛
- العوائق اللوجستية امام الراغبين في التصدير وهذا ما يؤدي الى الوقوع في الفائص المنتجات؛
- عدم تطور فكرة المنتج مع انعدام التميز باي اضافه او قيمه للمستهلك هذا ما يؤدي الى سرعه في تراجع الفوائد وخروجها عن المنافسة في السوق<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سميرة ناصري مريم عثمانى المؤسسات الناشئة والحاضنات في الجزائريين متطلبات الاستقرار وتحديات الاستمرار، الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات جامعة الشهيد محمد خير الوادي الجزائر 2021، ص ص 126-127.

<sup>2</sup> الزهراء بن سفيان حسين نصر الدين العمومي المؤسسات الناشئة وتحدياتها في الجزائر حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 03، المجلد 07، جامعة طاهري محمد، بشار الجزائر 2020، ص 319

### خلاصة الفصل الأول

تناولت في هذا الفصل مجموعة من التعاريف المتعلقة بالمؤسسات الناشئة او ما يطلق عليها ب اسم **start-up** ودورة حياتها، ثم انتقلت الى اهم الخصائص والانواع المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وطبيعتها القانونية وكذلك دورها وفي الأخير تناولنا اهم المقومات التي تساعد على التقدم والنجاح وهم التحديات والمعوقات التي تواجهها في مسار حياتها.

## الفصل الأول ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

انطلاقا مما سبق نستخلص ان المؤسسات الناشئة بدأت من فكرة ريادية ابداعية الى ان اصبحت الخيار الامثل في مجال الاعمال بعد مرورها لعدة مراحل باعتبارها ارضا خصبة مهمة لخلق فرص العمل والثروة، والتي بدورها تضمن عودة الاقتصاد الى مسار النمو العالمي . غير أن المؤسسات الناشئة كثيرا ما تصطدم بجملة من التحديات التي قد تعرقل مسيرتها، مثل صعوبة الحصول على التمويل، البيروقراطية الإدارية، قلة الخبرة، ضعف التشريعات الحاضنة، ومحدودية الوصول إلى الأسواق. وهو ما يطرح ضرورة إعادة النظر في السياسات العمومية المتعلقة بدعم ريادة الأعمال، وتوفير حوافز تشجع على تأسيس واستمرارية هذا النوع من المؤسسات.

وعليه، يمكن القول إن المؤسسات الناشئة، رغم ما تواجهه من صعوبات، تظل ركيزة أساسية في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والمبادرة الفردية.

## الفصل الثاني

الإطار التنظيمي ودور المؤسسات  
الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

### تمهيد

تعد المؤسسات الناشئة ركيزة أساسية في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية، لما تتميز به من مرونة وابتكار وقدرة على الاستجابة السريعة للمتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية. وفي ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدول، أصبحت هذه المؤسسات أداة فعالة في تنويع الاقتصاد الوطني وتقليص التبعية للقطاعات التقليدية. ومن هذا المنطلق، جاء هذا الفصل لتسليط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاد الوطني، من خلال تحليل الاستراتيجيات والتدابير المتخذة لدعمها في المبحث الأول. وكذا إبراز مساهمتها الفعلية في تحقيق التنمية المستدامة واقع هذه المؤسسات في الجزائر وآفاق تطورها مستقبلاً، مما يسمح بفهم أعمق لسبل النهوض بها واستثمار إمكاناتها في خدمة الاقتصاد الوطني في المبحث الثاني.

✓ المبحث الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة؛

✓ المبحث الثاني: مساهمة الشركات الناشئة في إنعاش الاقتصاد الوطني.

## المبحث الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة

في سياق بناء نظام بيئي متكامل يدعم المؤسسات الناشئة، أولت الجزائر أهمية كبيرة لتطوير بيئة هذه المؤسسات، ويتجلى ذلك من خلال إصدار المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتعلق بإنشاء لجنة وطنية مكلفة بمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر"، و"حاضنة أعمال"، حيث تم تحديد مهام هذه اللجنة، وتشكيلتها، وكذا كيفية سير عملها. وقد اعتمدت الدولة مقاربة جديدة تهدف إلى تدعيم المؤسسات الناشئة عبر استحداث هياكل وآليات مرافقة، أبرزها "حاضنات الأعمال" و"مسرعات الأعمال"، وهي آليات تُعنى باحتضان أصحاب المشاريع ومرافقتهم في تحويل أفكارهم إلى مشاريع فعلية ناجحة، من خلال توفير خدمات متنوعة، ودعم مستمر خلال فترة الاحتضان، بهدف تقليص احتمالات فشل هذه المشاريع، وضمان نموها واستمراريتها. كما تم تبني آلية جديدة للتمويل، تمثلت في إطلاق منصة إلكترونية وطنية مخصصة للمؤسسات الناشئة. ذلك أن نجاح أي مؤسسة ناشئة ينطلق من فكرة مشروع ويتم تفعيله تبعاً لما يتوفر لديها من إمكانيات وموارد، ويعتمد على اعتماد سياسات مدروسة، واستراتيجيات واضحة، وخطط مناسبة. وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا المبحث إلى إبراز مختلف التدابير المخصصة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك بالرجوع إلى النصوص التنظيمية ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص المرسوم التنفيذي رقم 20-254، من خلال التطرق إلى الإطار المؤسسي الداعم للمؤسسات الناشئة في المطلب الأول، ثم التطرق إلى التدابير المالية المخصصة لها في المطلب الثاني.

### المطلب الأول: الإطار المؤسسي لدعم المؤسسات الناشئة

قامت الدولة الجزائرية بإنشاء هيئات حكومية من أجل دعم المؤسسات الناشئة، من بينها وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة، وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-01 الصادر

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

في 2 جانفي 2020<sup>1</sup>. جاء هذا من أجل سد الثغرات القانونية والتقليل من العراقيل التي كانت تعيق تطور هذه المؤسسات وتحقيق أهدافها. ومن بين هذه الهيئات، نجد مؤسسة ترقية وتسيير الهياكل القاعدية الخاصة بالمؤسسات الناشئة، حيث تم إنشاء لجنة وطنية خاصة بمنح علامة مؤسسة ناشئة (الفرع الأول)، وكذلك مؤسسة ترقية وتسيير هياكل الدعم (الفرع الثاني)

### الفرع الأول: اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة

تم إنشاء لجنة وطنية تهتم بمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، وتعمل هذه اللجنة تحت إشراف الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة. حسب ما ورد في المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، فإن الهدف من هذا المرسوم هو إنشاء لجنة وطنية تتكفل بمنح ثلاث علامات، وهي: "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر"، و"حاضنة أعمال"، وتسمى هذه اللجنة في النصب "اللجنة الوطنية". تتكون هذه اللجنة من ممثلين عن عدة وزارات لها علاقة بالنشاط الاقتصادي، التطور التكنولوجي، والبحث العلمي. لكن هذه اللجنة لا تملك شخصية معنوية ولا استقلال مالي، مما يجعلها تابعة بشكل مباشر للوزارة التي تشرف عليها. وتقوم بتقديم خدمة عمومية على المستوى الوطني لفائدة المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة وحاضنات الأعمال. وفي دراسة هذه اللجنة سنتناول طبيعتها القانونية، ثم ننتقل إلى تشكيلتها، مهامها وطريقة عملها

### أولاً: الطبيعة القانونية للجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة

تعد اللجان المستحدثة لترقية بيئة الأعمال والاستثمار، سواء بشكل عام أو من أجل تطوير مجالات أو مؤسسات محددة، ذات طابع جماعي، حيث تمارس مهامها من خلال مداورات تُعقد في اجتماعات دورية. هذا هو الحال بالنسبة للجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة، إذ

<sup>1</sup>مرسوم رئاسي رقم 20-01 مؤرخ في 02 جانفي 2020، يتضمن تعيين أعضاء الحكومة، ج.ر. ج. ج. عدد 01، صادر بتاريخ 05 جانفي 2020

تتكون من ممثلين عن عدة قطاعات وزارية ترتبط بشكل مباشر بالنشاط الاقتصادي، والابتكار التكنولوجي، والبحث العلمي<sup>1</sup>.

### 1. تشكيلة اللجنة الوطنية لمنح العلامة

تطرق الفصل الثالث من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 إلى تركيبة اللجنة الوطنية المانحة لعلامة "مؤسسة ناشئة" و"حاضنة أعمال"، وذلك من خلال المواد من المادة 25<sup>2</sup>، حيث نص على أن اللجنة تتألف من تسعة أعضاء دائمين، يُعيّنون بناءً على اقتراح من الوزراء المعنيين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

كما تضمنت المادة نفسها إضافة عضو غير دائم، تختاره اللجنة الوطنية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، على أن يكون هذا العضو شخصاً أو هيئة تتوفر فيها الكفاءة والخبرة الكافية في مجال الابتكار أو التكنولوجيات الحديثة. أما المادة 4 من نفس المرسوم، فقد اشترطت توفر الأعضاء في اللجنة على تجربة مهنية ومؤهلات في ميادين الابتكار والتكنولوجيا، تسمح لهم بالاطلاع بمهامهم بكفاءة داخل اللجنة.

### 2. اختصاصات اللجنة الوطنية لمنح العلامة

تعقد اجتماعات اللجنة مرتين شهرياً على الأقل، كما يمكن عقد اجتماعات استثنائية بطلب من رئيسها، وهو الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، كلما دعت الضرورة إلى ذلك. ويُعد الوزير جدول الأعمال ويُحدد تاريخ الاجتماعات، كما تُصادق اللجنة على نظامها الداخلي خلال أول اجتماع لها.

<sup>1</sup><http://www.supernova-dz.net> Consulte le 12/03/ 2022a 15:34h

<sup>2</sup>دريس كمال فتحي دور اللجنة الوطنية في منح علامة المؤسسة الناشئة وحاضنات أصل"، أعمال الملتقى الوطني حول المؤسسات الناشئة والحاضنات"، كلية العلوم والحقوق السياسية، جامعة الوادي، يوم 15 فيفري 2021، ص 63.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

وقد نصت المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 على مهام اللجنة، التي تتمثل في<sup>1</sup>:

✓ منح علامة "مؤسسة ناشئة"؛

✓ منح علامة "مشروع مبتكر"؛

✓ منح علامة "حاضنة أعمال"؛

✓ المساهمة في تقييم المشاريع المبتكرة وترقيتها؛

✓ المشاركة في ترقية النظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

كما أسندت للجنة مهام إضافية حسب ما ورد في المواد 11، 29، و30 من نفس المرسوم، نذكر منها<sup>2</sup>:

- تحديد الحد الأقصى لرقم الأعمال السنوي الذي يُوهل المؤسسة للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"، كما هو منصوص عليه في المادة 11، الفقرة الثالثة.
- القيام برقابة مستمرة على مدى التزام "حاضنات الأعمال" الحاصلة على العلامة بالشروط الواردة في المادة 25، دون أن تمتد هذه الرقابة إلى المؤسسات الناشئة أو المشاريع المبتكرة، وهو ما يؤكد منطوق المادة 29.
- تملك اللجنة صلاحية تجميد أو سحب علامة "حاضنة أعمال" بقرار مسبب في حال الإخلال بالالتزامات، طبقاً للمادة 30 من المرسوم.
- تنشر اللجنة قرارات منح العلامة على البوابة الوطنية الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الناشئة، حسب المادة 28.
- دراسة الطعون المتعلقة برفض منح علامة "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر"، أو "حاضنة أعمال"، ما يجعلها جهة نظر في الطعون، وهو ما يثير التساؤل حول مدى جدوى تقديم الطعن إلى نفس الجهة التي أصدرت القرار محل الطعن<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> انظر المادة 2 مرجع نفسه.

<sup>2</sup> دريس كمال فتحي، المرجع السابق، ص 65.

- وفيما يخص آلية اتخاذ القرار، لا تكون مداوات اللجنة صحيحة إلا بحضور نصف أعضائها على الأقل. وإذا لم يُستوف النصاب، يُعاد عقد الاجتماع بعد ثمانية أيام، ويُعتبر الاجتماع قانونياً مهماً كان عدد الحاضرين. وتتخذ القرارات بأغلبية بسيطة، وفي حال تساوي الأصوات يُرجح صوت الرئيس<sup>2</sup>.

### ثانياً: كيفية سير عمل اللجنة الوطنية لمنح العلامة

تعنى اللجنة الوطنية بمنح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسات التي تم استحداثها حديثاً في ميدان الأعمال، وعلامة "مشروع مبتكر" لفائدة أصحاب الأفكار الابتكارية التي لم تصل بعد إلى مرحلة التأسيس المؤسسي. وقد بينت المواد من 5 إلى 10 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 كيفية تنظيم وسير عمل اللجنة، إضافة إلى تحديد طبيعة العلامات التي تختص هذه الأخيرة في منحها، والتي تُعد أدوات محورية في تطوير النظام البيئي للمؤسسات الناشئة<sup>3</sup>.

### 1. إجراءات تقديم طلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة

بناءً على ما ورد في المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، فإن المؤسسة التي تسعى للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" ملزمة باتباع مجموعة من الإجراءات، تتمثل فيما يلي<sup>4</sup>:

- تقديم الطلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية المخصصة للمؤسسات الناشئة، التي أُنشئت خصيصاً لهذا الغرض.

<sup>1</sup>MOUZAI (W), Réflexion Autour Du Cadre Juridique De La Startup Public Le 3 Juin, 2021 sur le site : <https://fr.linkedin.com>. consulte Le 17/04/2022 à 14 :05h

<sup>2</sup>انظر المادة 9 و10 من مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاصلة اعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المرجع السابق.

<sup>3</sup>دريس كمال فتحي، المرجع السابق، ص 66.

<sup>4</sup>انظر المادة 12، مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاصلة اعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المرجع السابق.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

• إرفاق نسخة من السجل التجاري وبطاقتي التعريف الجبائي والإحصائي، مما يعكس إلزامية تقييد النشاط في السجل التجاري، مع الإشارة إلى أن هذا التقييد لا يمنح بالضرورة الصفة التجارية في كل الأحوال<sup>1</sup>.

• تقديم نسخة من القانون الأساسي للشركة، وهو ما يدل على ضرورة أن تكون المؤسسة الناشئة ذات طابع اعتباري، أي منشأة في شكل شركة، مما يستثني المؤسسات المسجلة باسم أشخاص طبيعيين من إمكانية الاستفادة من العلامة، وهو قيد قد يُبطئ وتيرة تأسيس المؤسسات الناشئة ويُضعف من نسيجها داخل الاقتصاد الوطني.

وهذا يعتبر قيد يعيق وتيرة انشاء المؤسسات الناشئة وتكثيف نسيجها في الحقل الاقتصادي، كان الاجدر اشتراط تقديم العقد التأسيسي للشركة متى كانت المؤسسة شخص اعتباري، اما حالة الشخص الطبيعي فيكتفي بتقديم ما يثبت القيد في السجل التجاري فقط<sup>2</sup>.

• إرفاق شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للأجراء (CNAS) مصحوبة بقائمة الاسمية للعمال، بالإضافة إلى شهادة الانخراط في صندوق التأمينات لغير الاجراء (CASNOS)

• تقديم كشف مالي للسنة الجارية، وهو شرط تم تخفيفه مقارنة بما كان معمولاً به سابقاً، حيث كانت تُطلب كشوفات مالية لثلاث سنوات كاملة.

• إدراج مخطط مفصل لأعمال المؤسسة.

• تقديم ما يُثبت المؤهلات العلمية والتقنية، والخبرة المتوفرة لدى مستخدمي المؤسسة.

<sup>1</sup>زايدي خالد التزامات التاجر القانونية: الصفة التجارية السجل التجاري - الدفاتر التجارية الالتزامات الاخرى دار الخلدونية

الجزائر 2016 ص ص 164-165

<sup>2</sup>عبد الحميد لمين حساين سامية المرجع السابق، ص 10.

• إرفاق كل وثيقة متعلقة بحقوق الملكية الفكرية، أو أية جائزة أو مكافأة سبق الحصول عليها،

علما أن هذا العنصر يعد شرطاً اختيارياً، لكنه يعزز من قوة ملف الترشيح، خاصة في ظل ما كانت تمنحه الدولة سابقاً من جوائز للمؤسسات الابتكارية، تقديراً لمساهماتها في التطوير والإبداع<sup>1</sup>.

ترسل هذه الوثائق إلى اللجنة الوطنية عبر البوابة الإلكترونية، ويجب على اللجنة إصدار قرار منح علامة "مؤسسة ناشئة" خلال مدة أقصاها 30 يوماً من تاريخ تقديم الطلب، حسب ما تنص عليه المادة 13 من نفس المرسوم. وفي حالة نقص أحد الوثائق، يتوقف هذا الأجل مؤقتاً، ويُحسب أجل جديد مدته 15 يوماً من تاريخ إشعار المعني بضرورة استكمال الوثائق، وإلا قد يرفض الطلب شكلاً<sup>2</sup>.

أما في حالة الرفض، إما نتيجة تأخر في تقديم الوثائق أو انتهاء الآجال، يُسمح بإعادة تقديم الطلب وفق نفس الإجراءات. أما إذا تم الرفض بعد تقديم كافة الوثائق، فعلى اللجنة الوطنية تبرير قرارها، وإبلاغ المعني بذلك إلكترونياً<sup>3</sup>، وفق ما ورد في المادة 14 سالف الذكر. كما يحق للمؤسسة المتضررة تقديم طلب لإعادة النظر في القرار، مرفقاً بالأسباب والمستندات الداعمة لطلبها، ويتم إخطارها بالقرار النهائي إلكترونياً، في غضون أجل أقصاه 30 يوماً من تاريخ إيداع الطعن.

ومن خلال ذلك، يتبين أن اللجنة الوطنية هي التي تفصل في الطلب ابتداءً، كما تفصل في الطعن المقدم ضد قرارها بالرفض، مما يجعلها خصماً وحكماً في آن واحد، وهو وضع لا يخلو

<sup>1</sup> عبد الحميد لمين حساين سامية المرجع السابق، ص 11.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 11.

<sup>3</sup> أنظر المادة 14 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة " المؤسسة الناشئة" و " مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المرجع سابق.

من الإشكال. كما أن المرسوم لم يشر إلى إمكانية الطعن في قرار الرفض أمام القضاء الإداري، ما يُحيل تلقائياً إلى تطبيق القواعد العامة المنظمة للطعون ضد القرارات الإدارية<sup>1</sup>.

### 2. شروط منح علامة "مؤسسة ناشئة"

حسب المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، فإن منح علامة "مؤسسة ناشئة" يقتضي تحقق الشروط التالية<sup>2</sup>:

- التوفر على إمكانيات كبيرة للنمو، وهو ما يُستدل عليه من خلال الوثائق المرفقة بطلب الحصول على العلامة.
  - أن تتوفر لدى المستخدمين المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة اللازمة، باعتبار أن المورد البشري عنصر حاسم في مسار تطور المؤسسة، خاصة في مجالات الابتكار.
- ويفهم من هذه الشروط أن اللجنة الوطنية تعتمد في تقييمها على معايير تتعلق بالموارد المالية والبشرية، بالإضافة إلى معيار "إمكانية النمو الكبير" للمؤسسة، وهو معيار غير محدد بدقة في النص القانوني، ويظل رهيناً بتقدير نسبي مبني على فرضيات تتعلق بمدى نجاح الفكرة أو المنتج أو الخدمة في السوق<sup>3</sup>.

### 3. الرد على طلب الحصول على العلامة

وفقاً لما نصت عليه المادة 13 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، يتعين على اللجنة الوطنية الرد على طلب الحصول على العلامة خلال أجل أقصاه 30 يوماً من تاريخ إيداع

<sup>1</sup> عبد الحميد لمين، حسان سامية، المرجع السابق، ص 11.

<sup>2</sup> انظر المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة " المؤسسة الناشئة" و " مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المرجع سابق.

<sup>3</sup> Guide start -up 2022 [http://esi-sba/dz\\_consulte\\_le\\_03-052025](http://esi-sba/dz_consulte_le_03-052025) a 17:00h

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

الطلب. ويتم توقيف هذا الأجل في حال نقص الوثائق المطلوبة، ويُمنح أجل جديد مدته 15 يوماً من تاريخ الإشعار باستكمال الملف، تحت طائلة الرفض<sup>1</sup>.

في حالة رفض الطلب بسبب التأخر أو فوات الأجل، يمكن للمؤسسة المعنية إعادة تقديم الطلب من جديد. أما إذا تم الرفض رغم استكمال كافة الوثائق، يتوجب على اللجنة تبرير قرارها وإخطار صاحب الطلب إلكترونياً.

كما يحق لصاحب الطلب، وفق أحكام المادة 14، تقديم طلب مراجعة مبرر للجنة الوطنية، التي تفصل فيه وتبلغه القرار النهائي في أجل لا يتعدى 30 يوماً، يتم احتسابه من تاريخ تقديم الطعن<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة

تم إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-356 المؤرخ في 30 نوفمبر 2020، حيث أطلق عليها اسم "الجيريا فانتور" وتم منحها نظاماً قانونياً خاصاً.

وبموجب صدور هذا المرسوم المتعلق بإنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، وتحديد مهامها وتنظيمها وسيرها، أطلق عليها اسم "الجيريا فانتور" وتختصر بـ"الجيريا فانتور"، حيث تعد أول مسرّع أعمال عمومي في الجزائر، يندرج ضمن جهود دعم النظام البيئي للمؤسسات الناشئة، لاسيما أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية الحالية تقتضي إدماج المعرفة والابتكار في أي استراتيجية تنموية مستقبلية، من خلال الاستفادة من المؤسسات الناشئة العاملة في هذا المجال.

<sup>1</sup> جروني فايزة، لموشية سامية، آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 20-254، أعمال الملتقى حول: المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يوم 15-02-2021، ص 81.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 81.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

الأمر الذي يستدعي الوقوف على مضمون الأحكام التي جاء بها هذا المرسوم، إلى جانب إبراز الدور الذي يلعبه هذا المسرع العمومي في دعم المؤسسات الناشئة وأسباب استحداثه، ويعتبر "الجيريا فانثور" أول مسرع أعمال تم إنشاؤه في سبيل تقوية النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

### أولاً: الطبيعة القانونية لمسرّع الأعمال "الجيريا فانثور"

وفقاً للمادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 20-356، فإن مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة تُعد مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تُعرف باسم "مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة"، وتُختصر بتسمية "الجيريا فانثور"، كما تُشير المادة إلى أن المؤسسة تخضع، في علاقاتها مع الدولة، للقواعد المطبقة على الإدارة، وتُعد تاجراً في تعاملاتها مع الغير<sup>1</sup>.

وتخضع المؤسسة لوصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويقع مقرها في العاصمة الجزائرية<sup>2</sup>.

يعد تحديد مفهوم مسرّع الأعمال أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لرجال القانون والاقتصاد وأصحاب المشاريع الريادية والأفكار المبتكرة، ومن ثم فإنه من الضروري التطرق إلى مدلول هذا المصطلح.

ولا يوجد تعريف موحد لمسرّعات الأعمال، حيث يختلف تعريفها بحسب الزاوية التي يُنظر منها، فيُعرفها بعض المختصين بأنها برامج زمنية محددة تهدف إلى مساعدة الشركات الناشئة على رفع فرص نجاحها خلال مراحلها المبكرة، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الخدمات

<sup>1</sup> انظر المادة 01 من مرسوم تنفيذي رقم 200-350 مؤرخ في 30 نوفمبر 2020، متضمن إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة وتحديد مهامها وتنظيمها وسيرها، المرجع السابق.

<sup>2</sup> خلاف فاتح، المرجع السابق، ص 166.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

والإرشادات عبر خبراء ومختصين، فضلاً عن إتاحة فرص استثمارية عن طريق الربط بالمستثمرين<sup>1</sup>.

ويستخدم مصطلح "مسرّعات الأعمال" (ACCELERATORS) بكثرة في مجال ريادة الأعمال، ويقصد بها برامج مكثفة في الإرشاد والتعليم والتدريب تتراوح مدتها من ثلاثة إلى ستة أشهر، وترتكز على المؤسسات الناشئة التي تجاوزت المرحلة التأسيسية الأولى ولكنها لا تزال في بداياتها<sup>2</sup>.

كما يعرف مسرع الأعمال بأنه كيان ذو بيئة مصممة خصيصاً لتسريع نمو وتطور المؤسسات الناشئة، عبر تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والدعم خلال فترة زمنية محددة، بهدف التخفيف من التحديات التي تواجه هذه المؤسسات خلال بداياتها<sup>3</sup>.

وتعد مسرعات الأعمال كيانات قانونية تعمل على تطوير الشركات الناشئة التي أنهت مرحلة الحضانة، وتسهم في دعم المؤسسات الأكثر نضجاً والتي تمتلك منتجات أو خدمات جاهزة للتسويق. وتُعتبر مؤسسة "الجيريا فانثور" أداة من أدوات الدولة لتنفيذ السياسة الوطنية لترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، لكنها تبقى بحاجة إلى مزيد من الموارد المالية والدعم الإداري والاستشاري لتسريع نموها وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق<sup>4</sup>.

### ثانياً: دواعي استحداث مسرع الأعمال "الجيريا فانثور"

يعد مسرّع الأعمال "الجيريا فانثور" أول مسرّع أعمال عمومي يتم إنشاؤه، ونظراً لحدائثة هذا الكيان ضمن المنظومة القانونية الجزائرية، من المهم التطرق إلى الأسباب والدوافع التي أدت

<sup>1</sup> داليا احمد، محمد يونس واقع مسرعات الاعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة. مذكرة ماجستير في اقتصاديات التنمية كلية التجارة جامعة الإسلامية بغزة 2017، ص 19.

<sup>2</sup> باية وقنوتي، نور مسرعات الاتصال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، في المؤسسات الناشئة ودورها في الانتعاش الاقتصادي في الجزائر، مخير المؤسسات الصغير والمتوسطة في التطوير المحلي، البويرة، ص 72.

<sup>3</sup> خلاف فاتح، المرجع السابق، ص 159.

<sup>4</sup> باية وقنوتي، المرجع السابق، ص 83.

إلى استحداثه، وفقا لما ورد في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-356 المؤرخ في 30 نوفمبر 2020.

### 1. تعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر

أولت السلطات العمومية اهتماما كبيرا بإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، وهو ما يظهر من خلال الجهود المستمرة الرامية إلى توفير الإطار القانوني والبيئي اللازم لتعزيز دورها في الاقتصاد الوطني. وتجدر الإشارة إلى أن النظام البيئي لا يبنى فقط على وجود عدد من المؤسسات الناشئة ذات الجودة والكفاءة، بل يتطلب أيضا وجود بنية داعمة قوية، تؤمن لها كل ما تحتاجه خلال مراحل نموها، كالإيواء والتكوين والاستشارة والتمويل، إلى جانب الموارد، وشبكات العلاقات، وقنوات التسويق، وغيرها من أشكال الدعم التقني واللوجستي<sup>1</sup>.

وقد تم في إطار قانون المالية لسنة 2020 استحداث صندوق دعم وتطوير النظام الاقتصادي الخاص بالمؤسسات الناشئة<sup>2</sup>، إلى جانب إنشاء حاضنات أعمال، بهدف تعزيز بيئة عمل هذه المؤسسات.

وفي هذا السياق، تم استحداث آليات تُسهّم في دفع عجلة الابتكار، خاصة في مجالات التكنولوجيا الحيوية والرقمنة، وهو ما تُرجم فعليا بإنشاء المسرّع العمومي للأعمال "الجيريا فانتور"، الذي يُعد أول منصة للابتكار التكنولوجي والمقاولاتية في الجزائر<sup>3</sup>.

وقد أصبحت الحاجة إلى وجود مسرّعات الأعمال أمراً ضرورياً، لاسيما وأنها تُساعد أصحاب المشاريع في إيجاد وسائل لتمويل أفكارهم وإنشاء مشاريعهم، في فترة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>خلاف فاتح المرجع السابق، ص ص 162-163.

<sup>2</sup>قانون رقم 19-14 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019، متعلق بالقانون المالية لسنة 2020، المرجع السابق.

<sup>3</sup>خلاف فاتح المرجع السابق، ص 163.

<sup>4</sup><https://syllabs-dz incubators-in-algeria> Consulte le 11/04/2025 a 19:42 h

## 2. تقديم الدعم اللوجستي للمؤسسات الناشئة

بالعودة إلى الفقرة الثانية من المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 20-356، يُلاحظ أن المُشرع الجزائري قد أسند إلى مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة مهاماً متعلقة بتقديم الدعم اللوجستي للمؤسسات التي تستقبلها، وتشمل ما يلي<sup>1</sup>:

• المشاركة في تنفيذ الإستراتيجية الوطنية في مجال ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة.

• المساهمة في إنشاء هياكل دعم جديدة، وضمان التنسيق بينها ومراقبة احترامها للمعايير. وتنص المادة 5 من نفس المرسوم على إمكانية إبرام المُشرع لصفقات واتفاقيات مع هيئات وطنية أو أجنبية، واللجوء إلى الاقتراض بمختلف أنواعه، بما يخدم ترقية وتدعيم المؤسسات الناشئة، إلى جانب إمكانية إنجاز كل العمليات الصناعية والتجارية والعقارية والمنقولة ذات الصلة، كما يحق له المساهمة في رؤوس أموال صناديق استثمار موجهة للمؤسسات الناشئة، والاستعانة بالكفاءات والخبرات الوطنية ذات العلاقة بالابتكار والمقاولاتية<sup>2</sup>.

## 3. ترقية المؤسسات الناشئة ودعم الكفاءات الوطنية في مجال الابتكار

من المؤكد أن المراحل الأولى من حياة المؤسسات الناشئة تُعد من بين أصعب المراحل، لذلك يجب توفير بيئة ملائمة تُساعد الشباب على تجاوز هذه الفترة، بغية تطوير مؤسساتهم وابتكاراتهم.

ويتجلى ذلك من خلال تمكينهم من الحصول على التمويل الأولي الذي يتراوح ما بين 6% و10%<sup>3</sup>، إلى جانب الدعم اللوجستي، والمساعدة في المسائل التقنية والتدريب على المهارات

<sup>1</sup>انظر المادة 02 من دفتر الشروط المتعلق بتبعات الخدمة العمومية التي تضمنتها مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، ملحق مرسوم تنفيذي رقم 20-356 مؤرخ في 30 نوفمبر 2020، المرجع السابق.

<sup>2</sup>خلاف فاتح المرجع السابق، ص 175

<sup>3</sup>فرج الله أحلام، ضامن وهيبة حمادي مراد واقع منصات رواد الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 2021، ص 393.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

الإدارية، بالإضافة إلى تزويدهم بالأدوات اللازمة لتحسين تنافسية منتجاتهم، مع توفير خدمات استشارية وتوجيهية تسهم في توسعهم وتدعيم موقعهم في السوق.

### 4. إعداد برامج تكوينية وتدريبية في مجال المقاولاتية لفائدة أصحاب المشاريع الناشئة

إلى جانب الدعم اللوجستي، يتكفل "الجيريا فانثور" أيضاً بإعداد برامج تدريبية وتكوينية موجهة لأصحاب المشاريع المبتكرة في مجال المقاولاتية<sup>1</sup>، ويتجلى ذلك في:

- إعداد وتنفيذ البرامج السنوية والمتعددة السنوات: من خلال تطوير الحاضنات والمسرعات بالتعاون مع مختلف الشركاء المحليين والدوليين، ومتابعتها وتقييمها، مع وضع مخططات تنمية واستثمار وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية المتعلقة بترقية ودعم هذه الهياكل<sup>2</sup>.

- إعداد وتنفيذ مناهج التسريع: يتمثل دور المسرع في إعداد مخططات تطوير قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد للمشاريع، وتحديد سياسة الاستثمار والتمويل المناسبة، سواء للمؤسسات الناشئة المعترف بها أو المشاريع المبتكرة الحاملة للعلامة، إلى جانب تقدير احتياجاتها والمصادقة عليها<sup>3</sup>.

ومن المفيد التنويه إلى أن الاستفادة من هذه المزايا وغيرها مشروطة باحترام الأحكام المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال".

### 5. تمكين الشباب من تقديم مشاريع مبتكرة ومرافقتهم لإنشاء مؤسسات ناشئة

أشارت الفقرة الرابعة من المادة 04 من المرسوم التنفيذي 20-356 إلى أن المؤسسة تتكفل أيضاً بتشجيع ودعم كل المبادرات الرامية إلى ترقية وتطوير الابتكار وهياكل الدعم، بالتنسيق

<sup>1</sup>فرجانه أحلام، ضامن وهيبة حمادي مراد المرجع السابق، ص 394

<sup>2</sup>خلاف فاتح، المرجع السابق، ص 175

<sup>3</sup>[https://www.mojc.gov.bh/Consulte le 06/04/2025 a15:20h](https://www.mojc.gov.bh/Consulte%20le%2006/04/2025%20a15:20h)

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

مع القطاعات المعنية، والمساهمة في اليقظة التكنولوجية، ونشر المعلومات ذات الصلة بالابتكار والمقاولاتية.

كما يتولى المسرّع إعداد برامج للمرافقة والتكوين والمتابعة داخل هياكل الدعم، وضبط المعايير التقنية لاستقبال المؤسسات الناشئة فيها، إلى جانب تقييم ومتابعة تلك التي تحوز على علامة "مؤسسة ناشئة" أو مشروع مبتكر<sup>1</sup>.

ويحق لأصحاب هذه المشاريع تقديم قائمة باحتياجاتهم المتعلقة بالاستثمار الأولي أو التوسع، كما يستفيدون من مزايا جبائية هامة أقرها قانون المالية لسنة 2021<sup>2</sup>، الذي عدّل المادة 33 من القانون رقم 07-20، حيث تم إعفاء المؤسسات الحاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة" من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي أو على أرباح الشركات لمدة أربع سنوات، قابلة للتمديد لسنة إضافية عند تجديد العلامة. كما تُعفى من الرسم على القيمة المضافة وتطبق عليها حقوق جمركية بنسبة 5% على التجهيزات الموجهة لإنجاز المشاريع الاستثمارية<sup>3</sup>.

### 6. تمكين المؤسسات الناشئة من التواصل مع رواد الأعمال

تواجه العديد من المؤسسات الناشئة صعوبات كبيرة في توسيع شبكة علاقاتها، ما استدعى تدخل السلطات العمومية من خلال استحداث "الجيريا فانتور" لتمكينها من الوصول إلى أكبر عدد من المستثمرين ورجال الأعمال، سواء المحليين أو الأجانب، وكذا تسهيل ولوجها للأسواق الجزائرية والدولية بجودة عالية وفي وقت قصير، مستفيدةً من الامتيازات التي يوفرها المسرّع. كما يعد هذا المسرع فضاءً مناسباً للتواصل، إذ يسمح بربط علاقات مع الهيئات الدولية الممولة للمؤسسات الناشئة، والاستفادة من برامجها وشبكتها المتخصصة، إلى جانب التواصل مع

<sup>1</sup>خلاف فاتح، المرجع السابق، ص 176

<sup>2</sup>قانون رقم 20-16 مؤرخ في 31 ديسمبر 2020، يتضمن قانون المالية لسنة 2021، ج.ر.ج.ج، عدد 83، صادر بتاريخ في 01 01 2021

<sup>3</sup>عبدلي حميدة، الآليات القانونية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، أعمال الملتقى الوطني الافتراضي حول المؤسسات الناشئة آليات النشاط الاقتصادي المعاصرة كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة يوم 11 جويلية 2021، ص 13

ممثلي البنوك الوطنية والشركات العامة والخاصة، خصوصاً في ظل حاجة هذه الأخيرة إلى أفكار مبتكرة تساهم في تطوير أدائها<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: التدابير المالية لدعم المؤسسات الناشئة

تضطر المؤسسات الناشئة إلى اللجوء إلى سياسات تمويل بديلة ومتنوعة، حيث يُعدّ التمويل البنكي المصدر التقليدي والمألوف للحصول على الموارد المالية. غير أن هذه المؤسسات تواجه صعوبات في الحصول على التمويل البنكي، نظراً لعدم توفرها على الضمانات الكافية التي تشترط عادة لمنح القروض، بالإضافة إلى ضعف الوعي المصرفي لدى أصحاب المشاريع المبتكرة، مما يجعلهم مترددين في التعامل مع البنوك. ونظراً لأن المؤسسات الناشئة تكون في بداية مسارها، فهي في حاجة ماسة إلى تمويلات تساعد على الانطلاق وتحقيق أهدافها.

لذلك، أصبح من الضروري اتخاذ مجموعة من التدابير المالية لدعم هذه الفئة، وذلك من خلال الاعتماد على شركات رأس المال المخاطر (الفرع الأول)، ومن أجل توفير المزيد من الموارد المالية، منحها المشرع مجموعة من الامتيازات الجبائية والإعفاءات الضريبية (الفرع الثاني).

### الفرع الأول: شركات رأس مال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة

لجأت العديد من الدول إلى ابتكار أساليب تمويلية تتماشى مع خصوصية المؤسسات الناشئة، وقد برز من بينها أسلوب التمويل عن طريق رأس المال المخاطر، باعتباره أداة فعالة لتجاوز الصعوبات التي تواجه هذه المؤسسات. وفي هذا الإطار، انتهجت الجهات المختصة سياسة دعم لهذا النوع من المؤسسات من خلال سنّ مجموعة من القوانين والتنظيمات، إذ ارتبط ظهور الشركات الناشئة بتطور قطاع رأس المال المخاطر، الذي يُعدّ أحد المحركات الرئيسية لنمو الأقطاب التكنولوجية في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم

<sup>1</sup>خلاف فاتح المرجع السابق، ص 176

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

وتعتمد شركات رأس المال المخاطر في تمويلها على استثمارات مصادر مالية متنوعة، مثل: البنوك، وصناديق التقاعد، وشركات التأمين، والمؤسسات الكبرى، والأشخاص الطبيعيين، حيث تقوم هذه الشركات باستثمار تلك الأموال في الشركات الناشئة، عبر مرافقة استثمارية تهدف إلى ضمان نجاح هذه الأخيرة، خاصة في القطاعات التي تنشط فيها<sup>1</sup>.

وعليه، سنتناول أولاً مدلول مصطلح رأس المال الاستثماري، وثانياً أهميته بالنسبة للمؤسسات الناشئة.

### أولاً: مدلول مصطلح رأس المال الاستثماري

يثار جدل واسع حول مدلول مصطلح "رأس المال الاستثماري"، ويُعزى ذلك أساساً إلى التباين في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى الفرنسية، وما ترتب عنه من خلط بين مفهومي "رأس المال الاستثماري" و"رأس المال المخاطر". فالمصطلح الإنجليزي (VentureCapital) يترجم إلى "رأس المال المغامر" أو "رأس المال الجريء"، أما في اللغة الفرنسية، فيُستعمل مصطلحا (Capital Investissement) و\*(Capital Risque)\*، رغم أنهما يشيران إلى مفهومين مختلفين<sup>2</sup>.

ف"رأس المال الاستثماري" يُقصد به مجموع الأدوات والإجراءات التي تهدف إلى تعبئة الأموال الخاصة لفائدة المؤسسات المبتكرة، ذات فرص النمو المرتفعة، وغير المدرجة في السوق المالي، وذلك لتمويل مختلف مراحل تطورها، بدءاً من مرحلة التأسيس وصولاً إلى مرحلة النضج.

<sup>1</sup>سبتي محمد، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، دراسة حالة المالية الروبية للمساهمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص71.

<sup>2</sup>عبدلي حميدة المرجع السابق، ص 70.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

وقد عرّف Cyril Demaria رأس المال الاستثماري بأنه "استثمار يتم بواسطة أموال خاصة أو شبه خاصة، خلال فترة زمنية محددة، ينطوي على درجة عالية من المخاطر، ويُرجى منه تحقيق عوائد مرتفعة لفائدة مستثمرين مؤهلين".

كما يرى ArandPlagge أن "الحصص الخاصة" تشمل مختلف أشكال رأس المال المخاطر، إضافة إلى كافة التمويلات الخاصة الإضافية المقدمة من طرف الغير، لتمويل المراحل المتأخرة، مع توقع بقاء هذه الاستثمارات ضمن منشآت غير مدرجة في السوق لفترة محددة.

أما الجمعية الفرنسية للاستثمار (AFIC)، فقد عرفت رأس المال الاستثماري بأنه: "القيام بمساهمات، سواء أغلبية أو أقلية، في رؤوس أموال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي غالباً ما تكون غير مدرجة في الأسواق المالية، وتهدف هذه المساهمات إلى تمويل مرحلة الانطلاق، أو النمو، أو تحويل الملكية، أو في بعض الأحيان، إعادة هيكلة المؤسسة أو ضمان بقائها". ويمارس هذا النشاط من خلال أربعة محاور رئيسية: رأس المال المخاطر، رأس مال النمو، رأس مال التحويل، ورأس مال إعادة الهيكلة<sup>1</sup>.

ويُعد رأس المال المخاطر أحد أوجه رأس المال الاستثماري، ويقتصر دوره على تمويل المراحل الأولية من حياة المؤسسة المستفيدة.

من خلال ما سبق، يتضح أن شركات رأس المال المخاطر تركز نشاطها على مشاريع ذات تكنولوجيا متطورة، تنطوي على مخاطر مرتفعة، لكنها في المقابل تُعد واعدة من حيث العوائد المستقبلية. وبهذا يُمثل التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر أسلوباً تمويلياً يعتمد على المشاركة في المشروع، دون اشتراط ضمان العائد أو تحديد قيمته، الأمر الذي يُبرز عنصر "المخاطرة" في هذا النوع من الاستثمارات. وتُعد هذه الآلية مناسبة للمؤسسات الناشئة

<sup>1</sup>قارة اريح، "أهمية رأس المال الاستثماري كإلية لتمويل الصناعات الناشئة، مجلة دفاتر بوكس، المجلد 25، العدد 20، 0271،

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

التي تواجه صعوبات في التمويل بسبب رفض البنوك التقليدية منحها قروضاً لعدم توفر الضمانات الكافية.

وفيما يتعلق بالجزائر، فقد تبنت المشرع الجزائري مصطلح "رأس المال الاستثماري" من خلال القانون رقم 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006، المتعلق بشركات رأس المال الاستثماري. حيث تنص المادة الثانية منه على أن: "تهدف شركة رأس المال الاستثماري إلى المشاركة في رأسمال الشركة، وفي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخصخصة، ويمارس نشاط رأس المال الاستثماري من قبل الشركة، لحسابها الخاص أو لحساب الغير"<sup>1</sup>.

وبناءً على هذا التعريف، نستنتج أن المشرع الجزائري لم يُفرد إطاراً قانونياً مستقلاً لرأس المال المخاطر، وإنما أدرجه ضمن النشاط العام لرأس المال الاستثماري، الذي يغطي مختلف مراحل تطور المؤسسة. فكما أشرنا، يُعتبر رأس المال المخاطر فرعاً من فروع رأس المال الاستثماري، يركز تحديداً على تمويل المراحل المبكرة للمؤسسات.

وتتخذ ممارسة نشاط رأس المال الاستثماري في الجزائر عدة صور، من بينها رأس المال المخاطر، الذي يشمل:

- ✓ رأس مال الجدوى أو رأس مال الانطلاقة: ويستخدم قبل إنشاء المؤسسة؛
- ✓ رأس مال التأسيس: يُوظف خلال مرحلة التأسيس؛
- ✓ رأس مال النمو: يُخصص لتعزيز قدرات المؤسسة بعد التأسيس؛
- ✓ رأس مال التحويل: يُستعمل في إطار عمليات استرجاع المؤسسة من طرف مشتر داخلي أو خارجي؛
- ✓ استرجاع المساهمات أو الحصص التي يملكها مستثمر رأس مال استثماري آخر.

<sup>1</sup> انظر المادة 4 من قانون رقم 25-77، مؤرخ في 03 جوان 0225 المتعلق بشركات المال الاستثماري، المرجع السابق.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

ومن الناحية القانونية، يُعد رأس المال الاستثماري بمثابة اتفاق تعاقدية يُبرم بين منشئ المشروع، الذي يسعى إلى تعبئة أموال خاصة لتطوير منتج أو خدمته، من جهة، وشركة رأس المال المخاطر، التي توفر التمويل اللازم مقابل مشاركة في المشروع، من جهة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن المشرع الجزائري لم يُخصص تنظيمًا مستقلًا لرأس المال المغامر، بل اكتفى بتضمينه ضمن المفهوم الأوسع لرأس المال الاستثماري، وذلك بموجب القانون رقم 06-11 السالف الذكر.

وقد عرّف هذا القانون شركات رأس المال الاستثماري بأنها شركات تهدف إلى المساهمة في رؤوس أموال المؤسسات، وتوفير تمويل خاص أو شبه خاص لفائدة المؤسسات في مختلف مراحل تطورها، سواء في التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخصخصة.

ويُلاحظ أن المشرع الجزائري قد اكتفى بتحديد الإطار العام لرأس المال الاستثماري دون أن يفرد تعريفًا خاصًا لرأس المال المخاطر، بل أدرج هذا الأخير ضمن الأنشطة التابعة لرأس المال الاستثماري. ويُذكر أن أول إطار قانوني خاص بمؤسسات رأس المال المخاطر لم يظهر إلا في منتصف سنة 2006، وهو تاريخ متأخر نسبيًا مقارنة بظهور أول شركة رأس مال استثماري في الجزائر سنة 1991<sup>1</sup>.

وتنشط حاليًا في الجزائر شركتان في مجال رأس المال المخاطر، هما:

- الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة (Finalep): تأسست بتاريخ 30 جوان 1991، بمساهمة بنك التنمية المحلية والقرض الشعبي الجزائري، وقد شرعت في مزاولة نشاطها قبل صدور الإطار القانوني المنظم لها. وكان الهدف من إنشائها هو دعم النظام البنكي والمالي الجزائري من خلال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

<sup>1</sup>ضيف علي حماية كمال أرس المال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة، "مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 23، العدد 01، 0275، ص 710.

- الشركة المالية للاستثمارات والمساهمة والتوظيف (Sofinance): تأسست في 4 أبريل 2000، بالشراكة مع المجلس الوطني لمساهمات الدولة، وتُعد من بين الفاعلين الرئيسيين في مجال رأس المال المخاطر في الجزائر.

### **ثانياً: أهمية الرأسمال الاستثماري بالنسبة للمؤسسات الناشئة**

نظم نشاط شركات الرأسمال الاستثماري بموجب القانون رقم 06-11، حيث تنص المادة الثانية منه على ما يلي: "تهدف شركة الرأسمال الاستثماري إلى المشاركة في رأسمال الشركة، وفي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخوصصة." وتتجلى أهمية الرأسمال الاستثماري في النقاط التالية<sup>1</sup>:

### **• دعم برامج الإصلاح الاقتصادي**

تلعب شركات الرأسمال الاستثماري دوراً حيوياً في تمويل المشاريع الاقتصادية في الدول التي تعتمد برامج الإصلاح الاقتصادي، إذ توفر رؤوس أموال ذات طبيعة خاصة، إلى جانب الدعم الفني والهيكلية المالية والإدارية اللازمة. ويساهم هذا النوع من التمويل في الحد من الآثار التضخمية، من خلال تلبية حاجات التمويل الضرورية للمشروعات الاقتصادية.<sup>2</sup>

### **• تمويل المؤسسات الناشئة**

يعد تمويل المؤسسات الجديدة المجال الطبيعي لنشاط شركات رأس المال المخاطر، حيث تقدم هذه الأخيرة دعماً مالياً وفنياً وإدارياً، بالإضافة إلى الإرشاد والمتابعة للمؤسسات الناشئة، خاصة في المراحل الأولى من تأسيسها. كما أن هذا النوع من التمويل لا يشترط تقديم ضمانات، بل

<sup>1</sup> ضيف علي، حماية كمال، أرس المال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة، "مجلة الباحث الاقتصادي"، المجلد 23، العدد 01، 0275، ص710.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 710.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

يعتمد على مدى نجاعة فكرة المشروع وكفاءة القائمين عليه، وهو ما يُعد عنصرًا بالغ الأهمية، لا سيما في الدول النامية.

### • إنقاذ المؤسسات المتعثرة

تساهم شركات رأس المال المخاطر أيضًا في دعم المؤسسات التي تعاني من صعوبات مالية أو تنظيمية، وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والفني والإداري اللازم لإعادة هيكلتها وجذب الاستثمارات إليها. وبما أن هذه الشركات تُعد شريكًا في رأس المال، فهي تولي أهمية خاصة للمتابعة الدقيقة لضمان نجاح المشروع وتحفيز المستثمرين.

أما بالنسبة للمؤسسة الممولة، فتبرز أهمية الرأسمال الاستثماري من خلال عدة جوانب، من بينها<sup>1</sup>:

- زيادة رأس المال الذاتي للمؤسسة، نتيجة مشاركة شركة رأس المال المخاطر في رأسمالها؛
- الحصول على المتابعة والدعم الإداري والفني، وهو ما يساعد المؤسسة على تنفيذ مشاريعها بكفاءة، والاستفادة من الخبرات وطرق التسيير الحديثة؛
- تمويل مرحلي للمشاريع، حيث يتم التمويل على مراحل، ما يسمح للمؤسسة بعرض نتائج كل مرحلة والحصول على تمويل جديد في حال الحاجة، مما يضمن الجدية والمتابعة الدقيقة، ويمنح المؤسسة فرصة لتدارك أي إخفاقات قبل تراكم الخسائر؛
- انسحاب تدريجي من المشروع، حيث لا تتسحب شركة رأس المال المخاطر من المؤسسة إلا بعد بلوغها مرحلة من الاستقلالية والقدرة على الإنتاج والنمو، كما أن أموال الشركة لا تُعد مستحقة الأداء إذا كانت وضعية المؤسسة لا تسمح بذلك، نظرًا لأن تلك الأموال تصبح جزءًا من رأس مالها وتشارك في تحمل الخسائر.

<sup>1</sup>قدور نبيلة الع اربي حمزة، "التمويل ب رأس المال المخاطر واهم تجاربه في بعض دول العالم"، مجلة الدراسات المالية محاسبة والإدارية المجلد، 23، العدد، 27، 0271، ص 111.

### الفرع الثاني الإعفاءات الضريبية والامتيازات الجبائية المقررة للمؤسسات الناشئة

في إطار تشجيع نشاط المؤسسات الناشئة، عمد المشرع إلى إقرار مجموعة من الإعفاءات الضريبية والامتيازات الجبائية، وذلك بهدف التخفيف من العبء الضريبي، بما يُمكن هذه المؤسسات من تحقيق التمويل الذاتي وتراكم رؤوس الأموال.

وتتمثل هذه التدابير في تدعيم الهيكل الإنتاجي وتحسين الإنتاجية من خلال رفع مردودية عوامل الإنتاج، مما يؤدي إلى خفض تكلفة الاستثمار إضافة إلى توسيع إطار التشغيل عبر توفير موارد مالية يمكن إعادة استثمارها في فروع إنتاجية أخرى أو في إنشاء مؤسسات جديدة.<sup>1</sup>

#### أولاً: الإعفاءات الضريبية

يعد الإعفاء الضريبي من أهم أدوات التحفيز الجبائي، إذ تعتمد عليه السياسة الجبائية التحفيزية لتحقيق مختلف أهدافها، بالنظر إلى ما يتميز به من خصائص تميّزه عن غيره من أدوات التحفيز. ويمكن النظر إلى الإعفاء الضريبي باعتباره تحفيزاً تُقدمه الدولة من خلال التنازل عن حقاها في جباية الضريبة تجاه المكلف، مما يجعله حافزاً مهماً للاستثمار، حيث يُقلل من حجم المخاطر التي قد يواجهها المستثمر، لا سيما في الاستثمارات الجديدة، وهو ما يُساهم في تعزيز الهيكل التمويلي للمؤسسة. وتختلف فعالية الإعفاء الضريبي وتأثيره على قرار الاستثمار من نظام ضريبي إلى آخر، تبعاً للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لكل دولة.

وفي هذا السياق، نصّت المادة 86 من قانون المالية لسنة 2021 على أن:

"تعفى المؤسسات التي تحمل علامة مؤسسة ناشئة من الرسم على النشاط المهني، والضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وذلك لمدة أربع (04) سنوات ابتداء

<sup>1</sup> بشري محمود التحفي ازت الضريبية الممنوحة لحاضنات الأعمال لممارسة نشاط تمويل المؤسسات الناشئة، " أعمال الملتقي الوطني حول المؤسسات الناشئة والحاضنات"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يوم 71 فيفري 2007، ص

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

من تاريخ الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، مع إمكانية الاستفادة من سنة إضافية في حال التجديد. كما تُعفى من الرسم على القيمة المضافة، وتخضع للحقوق الجمركية بمعدل 5% على التجهيزات التي تقتنيها وتدخّل مباشرة في إنجاز مشاريعها الاستثمارية. وتُحدّد شروط وكيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.<sup>1</sup>

أما المادة 87 من القانون نفسه، فقد نصّت على:

"تعفى الشركات التي تحمل علامة الحاضنة من الرسم على النشاط المهني، والضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وذلك لمدة سنتين (02) ابتداءً من تاريخ الحصول على العلامة. كما تُعفى من الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعدات المقتناة والتي تدخّل مباشرة في إنجاز مشاريعها الاستثمارية. وتُحدّد شروط وكيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم."<sup>2</sup>

- وتقوم المصالح الجبائية، بعد دراسة الوثائق المطلوبة، بمنح شهادة الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة عند الاستيراد، وتطبيق معدل 5% على الحقوق الجمركية،
- تقديم المؤسسة الحاملة لعلامة مؤسسة ناشئة شهادة الإعفاء لمصالح الجمارك.
- تقديم المؤسسة المعنية شهادة الإعفاء بالنسبة للتجهيزات المقتناة محلياً، سواء كانت تحمل علامة مؤسسة ناشئة أو الحاضنة.
- وفي حالة سحب علامة الحاضنة، يتم تعليق المزايا الجبائية الممنوحة، ابتداءً من تاريخ السحب، وذلك بموجب قرار صادر عن اللجنة الوطنية، وفقاً لما نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 20-254. كما يتعيّن على اللجنة تبليغ المصالح الجبائية المختصة إقليمياً بهذا القرار، وفقاً لأحكام المواد من 5 إلى 9 من المرسوم التنفيذي رقم 21-170.

<sup>1</sup> انظر المادة 15 من قانون رقم 02-75 مؤرخ سبتمبر 2020، يتعلق بالقانون المالية، المرجع السابق.

<sup>2</sup> ناصر مارد، الإصلاح الضريبي في الجزائر وأثاره على المؤسسات والتحرير الضريبي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 7115، ص 711.

ثانيا: الامتيازات الجبائية

تعرف التحفيزات الجبائية على أنها تدابير أو إجراءات يتخذها المشرع ضمن سياسة ضريبية محددة، تهدف إلى منح مزايا أو اعتمادات ضريبية لتحقيق أهداف معينة. ويُنظر إليها على أنها أداة غير إلزامية تدرج ضمن السياسة الاقتصادية، وتُخصص لفئة اقتصادية معينة بغرض جذبها وتحفيزها على اتخاذ سلوك استثماري جديد، خاصة في المناطق والميادين غير المستثمرة سابقاً، مقابل استفادتها من مزايا ضريبية محددة. وفي هذا الإطار، تبنت الدولة الجزائرية آلية التحفيز الجبائي لفائدة المؤسسات بصفة عامة، من خلال إصدار مجموعة من القوانين الداعمة لها<sup>1</sup>.

وتطبيقاً لأحكام المادتين 86 و 87 من قانون المالية لسنة 2021، صدر المرسوم التنفيذي رقم 170-21، والذي يمنح المؤسسات الناشئة امتيازات جبائية بشرط توفر الشروط التالية:

- وفقاً للمادة 2 من المرسوم، يُطبق هذا النظام الجبائي على المؤسسات التي تحوز على علامة "مؤسسة ناشئة" أو "علامة حاضنة"، وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 20-254؛
- يشترط أن تتم المصادقة على قائمة التجهيزات المقتناة من قبل المؤسسات الحاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة"، من طرف المجلس العلمي والتقني التابع لمؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة؛
- يجب إعداد هذه القائمة بناءً على الشبكة الملحقة بقرار الاستفادة من المزايا الجبائية، والمرفقة كنموذج بالملحق الأول لهذا المرسوم؛
- وبالمثل، يشترط أن تتم المصادقة على قائمة التجهيزات الخاصة بالمؤسسات الحاملة لعلامة "حاضنة"، من طرف نفس المجلس العلمي والتقني؛
- ويجب إعداد هذه القائمة وفقاً للشبكة الملحقة بقرار الاستفادة من المزايا الجبائية، والمرفقة كنموذج بالملحق الثاني لهذا المرسوم، وذلك تطبيقاً لأحكام المواد 03 و 04 من المرسوم

<sup>1</sup>الأغا تغريد حشماوي محمد " أهمية التمويل ب رأس المال المخاطر في دعم المؤسسات الناشئة"، دراسة حالة الج اربير المحلة المنسب المجلد 24، الس 27 0275، ص 74.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

التنفيذي المحدد لشروط وكيفيات الحصول على المزايا الجبائية للمؤسسات التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة" أو "علامة حاضنة"

### المبحث الثاني: مساهمة الشركات الناشئة في إنعاش الاقتصاد الوطني

يعكس اختلاف درجة النمو بين الدول والصناعة والمتقدمة والدول النامية مستوى التطور في كل دولة كما يعكسوزن الهيكلا لاقتصاديا يمنحها المؤسسات والوحدات الاقتصادية.

وتعد المؤسسات الناشئة من بين المؤشرات الدالة على هذا التفاوت، خاصة في الدول النامية.

وفي هذا الإطار، أصبحت المؤسسات الناشئة في الجزائر تشكل أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال عمادها المشاريعلتجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم، وذلك عبر آليات تمويلية وتحفيزية متعددة، من أبرزها إنشاؤ صندوق خاص لهذا النوع من المؤسسات، إلى جانب تأسيس المجلس الأعلى للابتكار، الذي يعد حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال التثمين لأفكار والمبادرات المبتكرة واستغلال إمكانات الوطنية في البحث العلمي والتطوير<sup>1</sup>.

وانطلاقا مما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المؤسسات الناشئة في التنمية علميا ومستوى الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التطرق إلى الواقع وآفاق هذا المؤسسات في الجزائر واستشراف مستقبلها.

### المطلب الأول: دور المؤسسات الناشئة في إنعاش الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة

التغير في الآونة الأخيرة مساهمة مفهوم التنمية حيث في الماضي كان يركز على الشركات الكبيرة أما مؤخرأصبحت اعتمادها على الأبداءع، بحيث اهتمت الكثير من الدول بما جال الأبداءع والتركيز على المؤسسات الناشئة من بينها الجزائر التي يكون لها أيضا اعتماد على الشركات كتمصدر لتحقيق الازدهار الاقتصادي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رمضان مروي و بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، " حوليات جامعة بشار في العموم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2020، ص ص 275-289.

<sup>2</sup> رمضان مروي و بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر، " حوليات جامعة بشار في العموم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2020، ص ص 275-289.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

### الفرع الأول: دور المؤسسة الناشئة في إنعاش الاقتصاد الوطني

أصبحت المؤسسات الناشئة تساهم بدور كبير في تنشيط الاقتصاد الوطني حيث أصبح بحال واجب والاحسن لتحقيق النهضة الاقتصادية خاصة مع توفير الدولة لجميع الامكانيات لها .

#### اولا: مساهمة المؤسسة الناشئة في الناتج الوطني

تسعى الدولة الجزائرية بالتدبير فيما ذجاقتصا ادية جديدة بهدف تشجيع وخلق مناصب شغل وتويع مصادر الدخل خارج المحروقات من اجل تطوير الاقتصاد الوطني من جهة ومن جهة ثانياً يساهم في حل مشاكلها بالاهتمام بأفكارهم ومشاريعهم لتوفير فرص عمل واسـتـرجاع الأدمغة بعد هجرتها للخارج، حيث يتوقع من المؤسسات الناشئة بنظرة مستقبلية ان تكون مكانا للحلول الذكية والمبتكرة لفائدة التقدم الوطني .

تعتمد الدولة الجزائرية على المؤسسات الناشئة لتتويع القوة المحركة للنمو الاقتصادي اذ الفوز في معركة العولمة، لذلك قامت الدول مؤسسة ومؤسسة واهتتو فير بنية تحتية تكنولوجية مختصة بمجال التبادلات المعلوماتية والاتصال كمسؤولية اجتماعية واقتصادية تمثلت في خلق ما كنتهـد فالترس يختنا غميين عد هعواملكا الموهبوا التكنولوجيا والسلوك المعرفي مايساعد في تنظيم المشاريع والسرع في التسويق وتشجيع التتوارات الجديدة .

ان المؤسسات الناشئة تعد قوة محركة للاقتصاد الوطني في جميع الاقطار المتقدمة او النامية حيث تركز علمها على ما علمنا الابداع وعلها اساطرها هم ما تقدمت المؤسسة الناشئة للاقتصاد الوطني :

#### 1. تحقيق الثروة:

ان المؤسسات الناشئة في الجزائر استطاعت تحقيق ثروة على عكس ما وصفتها اليوم العديد من بلدان العالم، اذ وصلت لتوفير ارباح كبيرة مساوية لزيادة الدخل الوطني خلال مدة زمنية قصيرة، ففترة انشائها قصيرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة وبذلك يكون نورها سريع في القيمة الإنتاجية؛

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

2. ايجاد فرص عمل جديدة للمؤسسات الناشئة تساهم بشكل كبير في تطوير التشغيل لذا اتى تشجيعا لاستثمار وهذا باعتمادها على راس المال يكون محدودا لبداية النشاط، بإمكانها ايجاد للمواطن شغل جديد وتقليل من نسبة البطالة، إضافة بالحد من هجرة الادمغة، كما تساهم في اعداد خلق وتمييز روح المبادرة الفردية والإبداعية للشباب.

### ثانيا: أثر المؤسسات الناشئة على الاقتصاد الوطني

تلعب المؤسسات الناشئة دورا هاما في تنمية الإبداع، حيث تساهم في تطوير المشاريع ويعطيها العزيمة للاختراعات، وذلك بفضل البيئة الملائمة التي توفرها، وهي بيئة غالباً ما تنفتح عليها الشركات الكبرى. لذا، تُعد المؤسسات الناشئة خياراً مثالياً لعمال الفكر الإبداع والحفاظ عليه، والحد من هجرة الكفاءات، بالإضافة إلى إيجاد حلول عملية للمشكلات التي يعاني منها الشباب. ويمكن تلخيص آثارها الاقتصادية فيما يلي:

- المساهمة في القضاء على الفقر.
- تنويع الاقتصاد وتشجيع الابتكار.
- خلق مناصب شغل جديدة.
- توفير فرص لأصحاب المشاريع والموردنا المحليين<sup>1</sup>.

### ثالثا: دور المؤسسات الناشئة في اقتصاد كل قطاع

تعتبر المؤسسات الناشئة ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني، ويتجلى دورها في مختلف القطاعات من خلال:

- تحسُّن نقاط التعليم العالي والبحث العلمي: من خلال ربط الجامعات بالمهارات المطلوبة في سوق العمل، وتعزيز التنافسية وتطوير البحث العلمي.
- تطوير المنظومة التربوية: عبر إدخال الرقمنة وتحديث أساليب التعليم.

<sup>1</sup> ابن عباد جليلة دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية " ، مجلة الدراسات القانونية (صنف ج) المجلد 8، العدد 1. 2022، ص 43.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

- تعزيز القطاع المالي والبنكي: عبر توفير حلول مالية مبتكرة.
- تطوير القطاع الزراعي والفلاحي: باستخدام وسائل وتكنولوجيا حديثة لتسهيل التسويق والإنتاج.
- دعم القطاع السياحي: من خلال إنشاء برامج لترويج السياحة الوطنية.
- تنمية قطاع الطاقة: بجذب المستثمرين الأجانب من خلال الترويج لطاقات المتجددة.
- إصلاح قطاع التكوين المهني: عبر خلق تخصصات جديدة تربطها باحتياجات السوق المحلي.

### الفرع الثاني: دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة

في الحقيقة، تؤثر المؤسسات الناشئة علينا بنمو الاقتصاد للدولة أو المجتمع، حيث تمكننا ممارساتها الإدارية الجيدة من سنسييرها من المشاركة بفعالية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال توفير الثروة، وفرص العمل، والسلع لاستهلاك كفاءة عالية وبأسعار معقولة، إلى جانب الحد من هدر الطاقة.

فالتنمية ليست عشوائية، بل تسير بوتيرة ديناميكية ومنظورة، مبنية على أسس إيكولوجية تركز على حماية البيئة، واستدامة الموارد، والاستهلاك العقلاني الذي يراعي احتياجات الأجيال القادمة، وهو ما يندرج ضمن مبادئ التنمية المستدامة. إن قيام المؤسسة الناشئة بدمج التنمية المستدامة ضمن استراتيجية إدارتها، يحقق أهدافاً تصب في مصلحة رفاهية الموظفين، مما يدفعهم إلى أخذ القضايا الاجتماعية بعين الاعتبار، وبالتالي يصبح الموظفون أكثر تحفيزاً وانخراطاً في المؤسسة<sup>1</sup>.

### أولاً: مساهمة المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة

#### 1. على المستوى الاقتصادي والاجتماعي

✓ نمو الإنتاج المحلي: تسهم المؤسسات الناشئة في نمو الإنتاج المحلي من خلال توفير السلع والخدمات المستهلكة، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني للدولة، ورفع معدلات الإنتاجية، وهو ما يجعلها أكثر كفاءة مقارنة ببعض قطاعات العمل الحكومي؛

<sup>1</sup> ابن عباد جليلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية «، مرجع سابق، ص 55.

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

✓ **المساهمة في معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية:** تلعب المؤسسات الناشئة دوراً مهماً في مواجهة بعض المشاكلات الاقتصادية، وخاصة تلك المتعلقة بانخفاض معدلات الادخار والاستثمار، نظراً لانخفاض تكلفة إنشائها مقارنة بالمؤسسات الكبرى.

كما تسهم في تقليل عجز ميزان المدفوعات من خلال التركيز على تصنيع السلع محلياً بدلاً من استيرادها؛

✓ **تنويع الهيكل الصناعي:** تساعد المؤسسات الناشئة في تنويع الإنتاج الصناعي، من خلال توزيع نشاطها على مختلف القطاعات، نظراً لصغر حجمها وسهولة تأسيسها.

وهو ما يؤدي إلى إنشاء عدد كبير من المؤسسات التي تتجمع معاً وتوسعها من السلع والخدمات، خاصة الاستهلاكية منها، لتلبية حاجات السكان بشكل أفضل.<sup>1</sup>

### 2. علم المستويات البيئية للتنمية المستدامة

يجب على المؤسسات الناشئة مراعاة الجوانب البيئية عند ممارسة أنشطتها من خلال:

✓ **تنظيف الإنتاج:** بهدف استغلال الموارد الطبيعية بشكل عقلاني، ومنع التلوث، واسترداد الموارد بدلاً من إتلافها، وخاصة موارد مثل الماء، مع الالتزام بالقوانين البيئية ذات الصلة؛

✓ **التسويق الأخضر:** وهو نهج يقدم حلولاً للتأثيرات السلبية على البيئة، ويؤكد على ضرورة التمييز وحمل المسؤولية البيئية من خلال ابتكار وتطوير منتجات لا تضر بالبيئة؛

✓ **إعادة تصميم المنتج:** يجب أن تأخذ المنتجات استخدام مواد قابلة لإعادة التدوير أو غير ملوثة للبيئة؛

✓ **تقليل النفايات:** وذلك بالتركيز على إنتاج سلع من النفايات والحد من المواد غير القابلة لإعادة الاستخدام؛

✓ **وضوح العلاقة بين السعر والتكلفة:** يجب أن يعكس سعر المنتج تكلفتها الحقيقية مضافاً إليها القيمة البيئية والتكلفة الاجتماعية؛

✓ **التوجه نحو الطاقة المتجددة:** وذلك من خلال استخدام مصادر طاقة نظيفة كالشمس والرياح بدلاً من المصادر الملوثة للبيئة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن عباد جلييلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية «، مرجع سابق، ص 58.

<sup>2</sup> صورية بوظرفة، نجوى نصره دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة حالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة المجلد 5، العدد 1، 2022، ص 967-984

### ثانياً: دور المؤسسات الناشئة في ازدهار التنمية

لا يمكن تجاوز مسألة الفقر دون الاعتماد على مفهوم نمو متوازن يأخذ في الاعتبار العلاقة بين الاقتصاد والنظام البيئي، لضمان استدامة الموارد الطبيعية بهدف دعم النمو.

ويقصد بمفهوم التنمية المستدامة جميع أبعاد التنمية: الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية. فالتنمية ليست فقط حالة مثالية من الرفاهية، بل هي عملية ديناميكية مستمرة تتطلب من المؤسسات القدرة على التكيف ومواكبة التغيرات المستقبلية بشكل فعال.

وتُبنى المؤسسات الناشئة على هذا المفهوم، ما يسهل فهم قوتها، ويسمح لها بالبقاء والتطور.

إن التنمية المستدامة تتطلب عادة النظر جذرياً في أنماط الإنتاج والاستهلاك، وإحداث تغييرات في العلاقات بين المجتمع والبيئة الطبيعية، إلى جانب إجراء تحوّل هيكلي في الاقتصاد نحو الأنشطة والقطاعات المبنية على المعرفة، بهدف مواجهة التحديات التقليدية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار بيئي مسؤول.

وتعد المؤسسات الناشئة من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي والتخطيط المستقبلي، ومن أهم دعائم ضمان التنمية المستدامة.

وقد أصبح الاهتمام بهذه المؤسسات تميزاً مستمراً في مختلف دول العالم، حيث تبرز سخا لا عنقاداً بأميتها المتزايد مع مرور الوقت، مما أدى بالضرورة وتشجيعها واستخدامها كأداة لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي، بعدما كان لا يعدّ مادياً ماضياً من نصيباً فقط على المؤسسات الكبرى<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة ومستقبلها في الجزائر

سنتناول في هذا المطلب واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر في الفرع الأول، ثم نستعرض مستقبلها في الفرع الثاني.

#### الفرع الأول: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعد مسألة المؤسسات الناشئة من أكثر المسائل التي حظيت باهتمام الحكومة الجزائرية مؤخراً.

فقد جاء قانون المالية لسنة 2020

<sup>1</sup> عايشة صفراني أمال مطايس، نور المؤسسات الناشئة كأحد دعائم الاقتصاد الوطني (الواقع والتحديات)، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 2 العدد 2، 2022، ص ص 87-97



## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

وفي هذا السياق، تم اتخاذ قرار بإنشاء الصندوق والخاص بتمويل المؤسسات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية، وهى خطوة أعلنها رئيس الجمهورية خلال أحد اجتماعات مجلس الوزراء، حيث تم التأكيد على برنامج استعجال يلد عمال مؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، مع إمكانية إنشاء صندوق قائم مستقلاً وبنك متخصص يوجه تمويلاته حصياً لهذا النوع من المؤسسات. وتعد هذه خطوة غير مسبوقه في السياسة الاقتصادية الجزائرية.

ويُعزى بالفضل في تسليط الضوء على هذا المشروع والنفخامة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي أضف عليه بعداً استراتيجياً ضمن مسعى إنعاش الاقتصاد الوطني.

وقد نُظمت وتواترت وطنية خاصة بالمؤسسات الناشئة، أبرزها تلك المنعقدت يوم 2 سبتمبر 2020، وأخرى بتاريخ 26 جانفي 2024.

كما تمت تنظيم المؤتمر السنوي للمؤسسات الناشئة المسمى "Algeria Disrupt"، في طبعتها الأولى في أكتوبر 2020

بالجزائر العاصمة، حيثاً أعلن رئيس الجمهورية عن إطلاق الرسمى للصندوق والوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، برأسمال قدره 2.1 مليار دينار جزائري كأول آلية عمومية لتمويل الشباب أصحاب المشاريع.

وترأس الوزير الأول السيد أيمن بن عبد الرحمان، يوم 5 مارس

2022، أشغال الطبعة الثانية للمؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة

"Algeria Disrupt"، بحضور أصحاب المشاريع المبتكرة، والشركات الناشئة، والحاضنات، وكذا رؤساء المؤسسات، وأساتذة جامعيين، وخبراء، وباحثين.

وقدمت توفير البيئة القانونية المناسبة لهذه المؤسسات، ومنبينا هما لإجراءات المتخذة:<sup>1</sup>

- وضع إطار قانوني وتنظيمي ووظيفي لبدء عمل المؤسسات الناشئة؛
- تحديد الوسائل الكفيلة بتقييم أدائها ووضع خارطة طريق لتمويلها وتشمل سوق الأسهم رأس المال المخاطر؛
- إنشاء صندوق خاص بتمويل المؤسسات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية؛

<sup>1</sup> بويصح منى، ميموني ياسين بوقطابة سفيان، مرجع سبق ذكره، ص ص 403-421

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

• اقتراح مشروع إنشاء مجلس وطني للابتكار؛

• وضع خارطة طريق تشمل إشراك البورصة، ورأس المال الاستثماري، وتحديد مساهمة المغتربين، إلخ

نبتطبيقاً لآليات إعفاء ضريبي.

وقدمت هذه التدابير الشباب من أجل مساهمة فعالية في أفكار تباطؤ الاقتصاد الوطني المحروقات، حيث جاء قانون المالية

سنة 2020

بعد فتح آليات جديدة لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة، لاسيما تلك الناشئة في ميدان الابتكار والتكنولوجيا ال  
حديثه. ومن أبرز هذه التدابير<sup>1</sup>:

• الإعفاء من الضريبة على الأرباح؛

• الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة، بهدف تشجيع الاستثمار وتطوير أدوات الإنتاج وتحقيق التنمية

الاقتصادية المستدامة.

كما تم اقتراح آليات جديدة لإعفاء المغتربين من بعض الضرائب، وتحديد كيفية تمسكهم بمفهوم الاستثمار في مشاريع الاستث  
مالية داخل الوطن، من خلال إشراكهم في البورصة وتمكينهم من المساهمة في رأس المال الاستثماري للمؤسسات.  
ويهدف هذا التوجه إلى نقل الصلابة لقطا عالم المحروقات وتعزيز مساهمة فئة الشباب في الحركة الاقتصادية.

وأوضح الوزير المنتدب المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، خلال مداخلة له في لجانها بالمؤسسات، أن الق  
طاعيم لضمنا طار قانوني تنظيمي عملي واضح، يشمل تعريفاً قانونياً للمؤسسات والحاضنات، وتحديد أدقياً ل  
رق تقييم أدائها.

كما أعلن عن إعداد خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات، عبر إشراك البورصة ورأس المال الاستثماري، إلخ  
نبوضعا لآليات مساهمة الجالية الجزائرية في الخارج، وتطبيقاً إعفاءات ضريبية محددة، كإعفاء من الضريبة على ال  
خلال إجمالي الضريبة على الأرباح.

<sup>1</sup> بويش منى، ميموني ياسين بوقطابة سفيان مرجع سبق ذكره، ص ص 403-421

## الفصل الثاني الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني

وتهدف هذه الجهود إلى تمكين الشباب منا لانخراطهم بفعالية في مسارات التنمية، من خلال تقليد التبعية للمحروقات، وبناء اقتصاد متنوع ومبتكر.

كما تضمنت خارطة الطريق مشروع إنشاء "مدينة الشركات الناشئة"، التي ستكون بمثابة مركز تكنولوجي متكامل لخدمات تجاذبية عالية، مما من شأنه تعزيز مكانة الجزائر كقطب إفريقيا لابتكار والإبداع<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مستقبل المؤسسات الناشئة في الجزائر

في ظل التحولات الحكومية الجديدة والتحول الذي يشهدها الجزائر في إطار الإصلاح العميق، يرب الخبير الاقتصاديين بعيد الرحمة أن الوزارة المتعددة الجديد ذات الطابع الاقتصادي، وبخاصة المعنية بالمؤسسات الناشئة، تحمل مفهومًا واحدًا يتمثل في دعم هذه المؤسسات. وقد أكدت في تصريحاتها أن مستقبل المؤسسات الناشئة في الجزائر يضعنا الوزارة الوصية التي تتقاسم الإشراف عليها، القيام بمسؤولية مرافقة فعالة تهدف إلى القضاء على الإفلاس والفساد الذي يهددها، وإعادة غرس الثقة في أصحابها لتمكينها من النمو والارتقاء إلى المستوى بالمؤسسات الصغيرة.

وأضاف الخبير الاقتصادي أن الوزارة المتعددة المعنية بالمؤسسات الناشئة والاقتصاد المعرفي تتطلع لنفس المفهوم متجاهاً مختلف المؤسسات، لكنها أشار إلى الوجود خطأ غير منطقي وقهريا لآونة الأخيرة فيجب تداركها من أجل تحسين مردودية هذه المؤسسات، بما يعود بالنفع على أصحابها ويساهم في خدمة الاقتصاد الوطني. كما دعا القائمين على هذه المؤسسات إلى التغيير الذهن في الأفكار، وتهيئة بيئة مناسبة لتكوين مؤسساتنا التي نرهن عليها الدولة كشكل كبير، باعتبارها مساهمة فعلية في الاقتصاد الوطني، ووسيلة مهمة لخلق فرص عمل للشباب.

وأشارت إلى الضرورة وخروج هذه المؤسسات من القوقعة التي عاشتها خلال السنوات الماضية، موضحاً أن التسمية الجديدة للوزارة المتعددة تحمل طابعاً اجتماعياً أكثر من كونها اقتصادياً. وطالب أصحاب المؤسسات الناشئة بالاجتهاد في تقديم خدماتهم، مؤكداً أن ذلك يبدأ بتغيير طريقة تفكيرهم. كما دعا إلى المحاربة العراقية للإدارة التي تتبوا جهتها مستقبل هذه المؤسسات.

<sup>1</sup> بويش منى، ميموني ياسين بوقطابة سفيان مرجع سبق ذكره، ص ص 403-421



### خلاصة الفصل الثاني

من خلال هذا الفصل، تبين أن المؤسسات الناشئة تمثل عنصراً فاعلاً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال الدعم المتعدد الأبعاد الذي تحظى به، سواء على الصعيد المؤسسي أو المالي، والذي يُعد ضرورياً لتمكينها من البروز والاستمرارية. كما أظهرت الدراسة أن لهذه المؤسسات دوراً ملموساً في إنعاش الاقتصاد الوطني وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالنظر إلى قدرتها على خلق الثروة، وتحفيز الابتكار، وتوفير فرص العمل. وبالرغم من التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر، فإن واقعها يشير إلى إمكانات واعدة، وآفاق مستقبلية مشجعة، شريطة تفعيل الدعم بفعالية وتهيئة بيئة حاضنة تشجع على المبادرة والمغامرة والإدارة الاستراتيجية.

# الخلاصة

يعتبر قطاع المؤسسات الناشئة من أهم القطاعات لتحقيق التنمية الشاملة حيث أصبحت محل دراسات كثيرة في الآونة الأخيرة وخاصة في الجزائر، فقامت السلطات العمومية ببذل مجهودات معتبرة للنهوض بهذا القطاع الحساس. وانطلاقاً من هذا الاهتمام المتزايد، سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة، بتوضيح التعريفات الفقهية والقانونية التي احاطة بهذا المفهوم ودور حياتها، الى جانب خصائص وانواع المؤسسات الناشئة وطبيعتها القانونية. كما عالجتنا اهمية هذه الشركات، مع الوقوف مع التحديات والمعوقات التي قد تعترض طريقها، كمشق اولي

وتم دعم ومرافقة المؤسسة الناشئة باستحداث هياكل وآليات قانونية، سواء على الصعيد المؤسسات او المالي. كما تم ابراز اسهام هذه الشركات في إنعاش الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة، مع التوقف عند الواقع الحالي لهذه المؤسسات في الجزائر واستشراف مستقبلها، كمشق ثاني

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج التالية:

1. عدم وجود تعريف قانوني موحد للمؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري، مما يخلق غموضاً قانونياً في تصنيفها وتحديد نظامها القانوني بدقة؛
2. تتميز المؤسسات الناشئة بخصائص محددة تميزها عن باقي أشكال الشركات التقليدية 3؛
3. أهمية الدور الاقتصادي للمؤسسات الناشئة باعتبارها محركاً للتنمية، خاصة من حيث خلق فرص العمل، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وتنويع النشاط الاقتصادي؛
4. نقص الثقافة التكنولوجية والابداعية عند المجتمع؛
5. وجود تحديات قانونية ومالية تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، تعيق نموها واستمراريتها؛

6. تدخل الدولة عبر استراتيجيات دعم متعدّدة (مؤسّساتية ومالية) دليل على إدراكها لأهمية هذه المؤسّسات، إلا أن تفعيل هذه الاستراتيجيات يظل غير كافٍ ميدانياً؛
7. وجود إمكانات وآفاق واعدة لتطوّر المؤسّسات الناشئة في الجزائر، خاصة مع توافر الإرادة السياسية، وازدياد الاهتمام بالشباب والمقاولاتية والابتكار؛
8. تسير الجزائر بخطى بطيئة نوعاً ما ولكن على نحو أفضل.

كما نوصي في ختام الدراسة بما يلي:

1. ضرورة توفير مناخ مناسب ومحفّز لعمل الشركات الناشئة، من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بإنشائها ومرافقتها خلال مراحل تطورها؛
2. تقديم تحفيزات وتشجيعات ملموسة للمستثمرين في مجال المؤسّسات الناشئة، بما في ذلك منح خاصة للسفر والاطلاع على التجارب الدولية الناجحة، وتبني الأفكار والمشاريع المبتكرة؛
3. العمل على صياغة منظومة قانونية خاصة ومستقلة تراعي خصوصيات الشركات الناشئة، وتضمن لها إطاراً مرناً يتماشى مع طبيعتها المتغيرة والابتكارية؛
4. تعزيز الشراكة بين الجامعات ومراكز البحث والمؤسّسات الناشئة، من أجل خلق بيئة إنتاج معرفي تطبيقي، تُمكن من ابتكار حلول تكنولوجية ذات جدوى اقتصادية؛
5. استحداث مسابقة وطنية سنوية "أفضل مؤسسة ناشئة بغرض تشجيع الابتكار وإيجاد الحلول الذكية بهدف تحسين وعصرنة المرافق العمومية الجوارية؛
6. وضع إطار قانوني توجيهي أساسي للمؤسّسات الناشئة؛
7. تطوير تجربة نقاط الاتصال على مستوى 58 ولاية من أجل ضمان دور المسهل والوسيط بين المؤسّسات الناشئة من جهة والجماعات المحلية من جهة أخرى؛
8. إثراء المنصة الالكترونية للمؤسّسات الناشئة وفتحها أمام حاملي الأفكار، قصد تمكينهم من تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع حقيقية؛

9. تشجيع المؤسسات الناشئة على التكتل في شكل جمعيات محلية أو وطنية وخلق شبكات تعاون؛

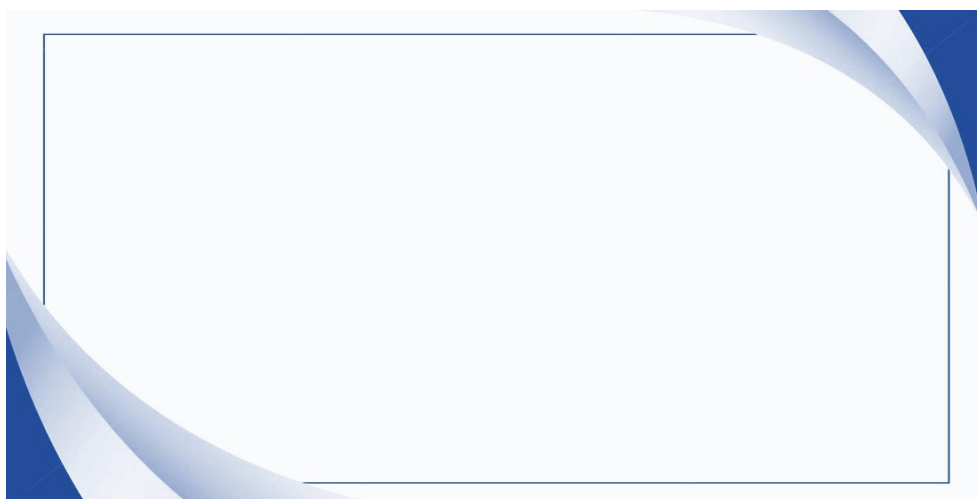
10. تنظيم دورات تكوين لفائدة المؤسسات الناشئة واحياء دورات حواضن في مجال التكوين ومرافقة هذه المؤسسات.

أما فيما يتعلق بالتعاون والتبادل الدولي يمكن:

1. تثمين والاستفادة من خبرات النخبة المهاجرة والجالية في الخارج في مجال مرافقة وتطوير المؤسسات الناشئة؛

2. إدراج محور المؤسسات الناشئة والابتكار في الاتفاقيات والبروتوكولات التعاون الثنائي والمشارك كالاتحاد الإفريقي، اتحاد دول الغرب العربي، الاتحاد الأوروبي....

3. إدراج محور " ترقية المؤسسات الناشئة ضمن اتفاقيات التعاون الأ مركزي.



ع

### القوانين والمراسيم

1. أمر رقم 75-58، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني
2. القانون رقم 14-02 المؤرخ في 10 يناير 2017، القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
3. القانون رقم 15-22 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015، القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي، المعدل والمتمم.
4. قانون رقم 20-16 مؤرخ في 31 ديسمبر 2020، قانون المالية لسنة 2021.
5. المرسوم الرئاسي رقم 20-01 مؤرخ في 02 جانفي 2020، يتضمن تعيين أعضاء الحكومة.
6. المرسوم التنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة المؤسسة الناشئة والمشروع المبتكر.
7. المرسوم التنفيذي رقم 2002-24، يتعلق بإنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر.

### قائمة الكتب

8. "ارزيل، الكاهنة. هيئات دعم المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري. المؤسسات الناشئة والحاضنات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2024.",
9. "أمينة مزمان، خديجة إمان، عماروش. الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها. الكتاب الجماعي حول المؤسسات الناشئة ودورها في دعم الانعاش الاقتصادي في الجزائر، جامعة العقيد أكلي معند أولحاج، البويرة، دون سنة نشر.",
10. "باية والتولي. دور مسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر. مجمع أعمال الكتاب الجماعي حول المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر.",

11. "باية وقنوتي، نور. مسرعات الاتصال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر. في المؤسسات الناشئة ودورها في الانتعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، البويرة."،
12. "داود، محمد. إدارة التميز والإبداع الإداري. الطبعة الأولى، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020."،
13. "خوني، رابح؛ حساني، رقية. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلة تمويلها. الأترك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008."،
14. "شناوي، خليل. إدارة المشاريع الصغيرة. دار الريبة للنشر والتوزيع، الأردن، 2020."،
15. "زايدي، خالد. التزامات التاجر القانونية: الصفة التجارية، السجل التجاري، الدفاتر التجارية، الالتزامات الأخرى. دار الخلدونية، الجزائر، 2016."،

#### قائمة المجلات

16. "ابن عباد، جلييلة. دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية. مجلة الدراسات القانونية، المجلد 8، العدد 1، 2022."،
17. "بوطرفة، صورية؛ نصر، نجوى. دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة: حالة الجزائر. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 5، العدد 1، 2022."،
18. "بويسح، منى؛ ميموني، ياسين؛ بوقطابة، سفيان. واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2021."،
19. "بن سفيان، الزهراء؛ العمومي، حسين نصر الدين. المؤسسات الناشئة وتحدياتها في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 3، المجلد 7، 2020."،
20. "عثمانية، أمينة؛ العابد، منال. المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 3، المجلد 7، 2021."،
21. "تشريف، عياط؛ بوارح، منيرة. دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة قضايا معرفية، المجلد 2، العدد 2، 2022."،
22. "بورويضة، مريم. المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر. مجلة قضايا معرفية، المجلد 2، العدد 2، 2022."،

23. "عمارة، سلمى؛ بارك، نعيمة. حاضنات الأعمال: مطلب أساسي لدعم الإبداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الأسيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، العدد 1، المجلد 3، 2019."،
24. "بو الشعور، شريفة. دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2، المجلد 4، 2018."،
25. "يمني، علي؛ بوعونية، سليمة. المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: واقع وتحديات. مجلة دراسة، العدد 4، المجلد 12، 2021."،
26. "ضياف، عليّة؛ حمّانة، كمال. رأس المال المخاطر: اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة - حالة الجزائر. مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 0.5، المجلد 4، 2016."،
27. "قرح الله، أحلام؛ ضامن، وهيبة؛ حمادي، مراد. واقع منصات رواد الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2021."،
28. "بلغنامي، نبيلة. واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر: دراسة حالة الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 1، المجلد 8، 2021."،
29. "رمضاني، مروى؛ بوقرة، كريمة. تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2020."،
30. "حسين، يوسف؛ صديقي، إسماعيل. دراسة ميدانية لواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 1، المجلد 8، 2021."،
31. "دمدوم، زكرياء؛ مرغني، وليد؛ آخرون. الحاجة إلى التمويل الجماعي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 3، المجلد 7.

32. جروني، فايزة؛ لموشية، سامية. آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 20-254. أعمال الملتقى حول: المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يوم 15 فيفري 2021.
33. دريس، كمال؛ فتحي، دور اللجنة الوطنية في منح علامة المؤسسة الناشئة وحاضنات أصل. أعمال الملتقى الوطني حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، يوم 15 فيفري 2021.
34. ناصري، سميرة؛ عثمانى، مريم. المؤسسات الناشئة والحاضنات في الجزائر: متطلبات الاستقرار وتحديات الاستمرار. الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، جامعة الشهيد محمد خير الدين، الجزائر، 2021.

#### مذكرات التخرج

35. أحمد، داليا؛ يونس، محمد. واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة. مذكرة ماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2017.
36. تليلي، ياسين؛ سياغ، أحمد رمزي. دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الولاية ورقلة. مجلة الباحث، العدد 01، المجلد 20، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.
37. عبدلي، حميدة. الآليات القانونية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة. أعمال الملتقى الوطني الافتراضي حول المؤسسات الناشئة: آليات النشاط الاقتصادي المعاصرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، يوم 11 جويلية 2021.

#### المواقع الإلكترونية

##### المقالات

38. Djelti Mohamed, ChouamBouchama, KourbaliBaghdad. *Etat des Lieux des Incubateurs en Algérie – Cas de l'incubateur de l'INTTIC d'Oran.* Revue Algérienne d'Économie et Gestion, Université d'Oran, 2016. Volume 9, Numéro.

39. **Madjid Guesmia.** *Financement Participatif : Mécanisme d'Appui et d'Accompagnement des Projets de Développement – L'Expérience Algérienne.*

Revue d'Études sur les Droits de l'Homme, N° 02, Vol. 03, Université d'Alger 3, 2019.

المواقع الإلكترونية

40. **Cambridge**

**Dictionary** <http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/startup> اطلع عليه بتاريخ 2025-02-02 الساعة 12:10.

41. **LinkedIn (MOUZAI, W.)**

MOUZAI (W), *Réflexion Autour du Cadre Juridique de la Startup.*

تم الاطلاع عليه في 2022/04/17 على الساعة <https://fr.linkedin.com> 14:05.

42. **Paul Graham (Startup Growth)**

<http://www.paulgraham.com/growth.html> اطلع عليه بتاريخ 2025-02-03 على الساعة 20:35.

43. **Startups.ir**

. اطلع عليه بتاريخ 2025-02-03 على الساعة 11:40 [www.startups.ir/dis-c'est-quoi](http://www.startups.ir/dis-c'est-quoi)

44. **Supernova Algeria**

. تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/03/12 على الساعة 15:34 <http://www.supernova-dz.net>

45. **Sylabs DZ (Incubators in Algeria)**

. تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/04/11 على الساعة 19:42 <https://sylabs-dz>

46. **(MOJC Bahrain)**

. تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/04/06 على الساعة 15:20 <https://www.mojc.gov.bh>

# فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الاهداء

قائمة المختصرات

2	المقدمة
3	- الاشكالية
3	- الأسئلة الفرعية
4	- أهداف الدراسة
4	- أهمية الدراسة
5	- أسباب اختيار الموضوع
5	- المنهج وأدوات الدراسة
5	- الدراسات السابقة
7	- هيكل الدراسة
7	- صعوبات الدراسة

### الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر

9	تمهيد
9	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
9	المطلب الاول: تعريف المؤسسات الناشئة ودورة حياتها
10	الفرع الأول: التعريف الفقهي والقانوني للمؤسسات الناشئة
12	الفرع الثاني: دورة حياة المؤسسات الناشئة
14	المطلب الثاني: خصائص وأنواع المؤسسات الناشئة وطبيعتها القانونية
15	الفرع الأول خصائص وأنوع المؤسسات الناشئة
18	الفرع الثاني الطبيعة القانونية للمؤسسات الناشئة
20	المبحث الثاني: مبادئ المؤسسات الناشئة
20	المطلب الاول: أهمية المؤسسات الناشئة ومقومات نجاحها
21	الفرع الاول: أهمية المؤسسات الناشئة

22	الفرع الثاني مقومات نجاح المؤسسات الناشئة .....
25	المطلب الثاني: التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات الناشئة .....
25	الفرع الأول: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة .....
28	الفرع الثاني المعوقات التي تواجه المؤسسات الناشئة .....
29	خلاصة الفصل الأول .....
	<b>الفصل الثاني: الإطار التنظيمي ودور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني</b>
32	تمهيد .....
33	المبحث الأول: آليات دعم المؤسسات الناشئة .....
33	المطلب الأول: الإطار المؤسسي لدعم المؤسسات الناشئة .....
34	الفرع الأول: اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة .....
41	الفرع الثاني: مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة .....
48	المطلب الثاني: التدابير المالية لدعم المؤسسات الناشئة .....
48	الفرع الأول: شركات رأس مال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة .....
55	الفرع الثاني الإعفاءات الضريبية والامتيازات الجبائية المقررة للمؤسسات الناشئة .....
58	المبحث الثاني: مساهمة الشركات الناشئة في إنعاش الاقتصاد الوطني .....
58	المطلب الأول: دور المؤسسات الناشئة في إنعاش الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة .....
59	الفرع الأول: دور المؤسسة الناشئة في إنعاش الاقتصاد الوطني .....
61	الفرع الثاني: دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة .....
64	المطلب الثاني: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة ومستقبلها في الجزائر .....
64	الفرع الأول: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر .....
67	الفرع الثاني: مستقبل المؤسسات الناشئة في الجزائر .....
69	خلاصة الفصل الثاني .....
74	الخاتمة .....
78	قائمة المراجع .....
87	ملخص الدراسة .....

## ملخص الدراسة

تعتبر المؤسسة الناشئة شركة حديثة النشأة، يقوم هدفها بإنتاج أو تقديم خدمة، يتم إنشاؤها لمعالجة مشاكل الفرد داخل المجتمع.

تعد المؤسسة الناشئة من أهم محركات الاقتصاد للدولة، حيث تساهم في تحقيق النمو والتطور من الناحية الاقتصادية، أما من الناحية الاجتماعية فالتقليل من البطالة والتحسين من المستوى المعيشي. ولضمان نجاح وحسن سيرورتها، يجب توفير آليات تدعمها للوصول إلى الغاية المطلوبة منها، وهي تنمية الاقتصاد الوطني.

وفي هذا الإطار، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الإطار المفاهيمي والقانوني للمؤسسات الناشئة، من خلال التعريف بها وبيان طبيعتها القانونية ومراحل تطورها، إضافة إلى تبيان خصائصها والتحديات التي تعرقل طريقها بالنسبة للفصل الأول. أما الفصل الثاني فيتناول دورها في دعم الاقتصاد الوطني، من خلال دراسة الاستراتيجيات والتدابير المعتمدة لدعمها وتحليل واقعها وآفاقها في الجزائر.

الكلمات المفتاحية :

1 - مؤسسات الناشئة 2 - التنمية الاقتصادية 3 - الإقتصاد الوطني

### Summary:

The emerging enterprise is considered a newly established company whose goal is to produce or provide a service, created to address individual problems within society.

The emerging enterprise is one of the most important drivers of the country's economy, as it contributes to achieving growth and development from an economic perspective, and from a social perspective by reducing unemployment and improving the standard of living. To ensure its success and proper functioning, mechanisms must be provided to support it in order to achieve its desired goals, which is the development of the national economy.

In this context, this study aims to shed light on the conceptual and legal framework of emerging enterprises, by defining them, explaining their legal nature and development stages, in addition to identifying their characteristics and the challenges they face along the way. This is addressed in the first chapter. As for the second chapter, it discusses their role in supporting the national economy, by studying the adopted strategies and measures to support them, and analyzing their reality and future prospects in the second part.

### Keywords:

1 - Start-ups 2 - Economic development 3 - National economy